

مجلة الكلمة الطيبة

العدد الحادي والعشرون

كلمة الكلمة

الكلمة الطيبة

بعدما يقارب من العامين على صدور مجلة الكلمة الطيبة، وفي مشوارها الذي غطى قضايا الأسرة والمجتمع والإرشاد الإسلامي والتعريف بالمسلمين في العالم وكانت لها وقفات مع شخصيات إسلامية وتحقيقات عامة، ارتأت أسرة تحرير المجلة أن تنتقل بقراءها الكرام إلى أسلوب جديد في طرح المجلة يقوم على إيصال المعلومة المفيدة عبر الأسلوب السلس واللغة الواضحة والرسوم الجميلة لتناسب أكبر شريحة ممكنة من جمهورها الكريم، كما ان لهذه الخطوة هدف آخر هو تجنب الأسلوب البحثي الدراسي المطول والموجه إلى نخبة معينة من الناس، ومع هذا فقد أبقينا على بعض الدراسات الاجتماعية معتمدين على أسلوب السهل الممتنع، الذي هو من مميزات المدرسة الشيرازية فالمجدد الشيرازي (قدس سره الشريف) بغزارة علمه وتعدد معارفه، قد اعتمد أسلوباً خاصاً في طرح مشروعه الحضاري الإسلامي الحديث يعتمد الدقة والوضوح والسلاسة وبلغة يفهمها الجميع لتصل إلى الجميع، من خلال الابتعاد عن التعقيد والغموض وتكليف الناس بما لا يطبقونه. وسيراً على خطاه الكريمة سنحاول بإذن الله تعالى أن نضفي طابع التنوع على أبواب المجلة فكان هذا العدد من الكلمة الطيبة الذي انطلقنا في مستهله في آفاق الكلمة، لنسقي ظمناً بماء عذب سائغ شرابه وقد تدفق من أنهار الثقلين: كتاب الله وعتره نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله) فنتفحص في مضامين الآيات والأحاديث والروايات، فنغور في كلماتها، ونفهم معانيها، ليكون لنا ذخراً في حياتنا وخير زادٍ لأخرانا.

ونقف في محطة (مكارم الأخلاق)، فإنها إذا اكتملت اكتمل الإيمان، وبالأخلاق تكون الأمم، وتبنى الحضارات، ثم نغترف غرفة من (الفضائل)، التي بها يكون الدين، فمن لا فضيلة له لا دين له.

وبعدها ندخل (ملف العدد) فنعرض إلى وجهات النظر المختلفة للعلماء والمختصين، ثم نرى رأي الإسلام في ذلك، ليكون الحكم العادل والمرشد والموجه، وموضوعنا في هذا العدد (الفتاة المراهقة)، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في الإسلام، بنظرته المميزة لعظمة مكانة المرأة عنده ولمجتمعنا لما تلعبه المرأة من أدوار مهمة فهي الأم، والأخت والزوجة، والبنات، فنجد من خلال ذلك إن الإسلام بشموليته المستوعبة لكل دقائق الإنسان، قد تناوله بمختلف مراحل عمره، وأعطى فيها رأيه، فiaأخذ مادةً وروحاً وعواطف وأحاسيس ودنيا وآخرة، وبصورة مغايرة لمعظم آراء المدارس والتوجهات الفكرية.

ثم نقف عند باب (مشاكل وحلول)، حيث لابد من الوقوف عنده، فالمشاكل رفيقة الإنسان ما دام على قيد الحياة، فقد تأتي من الإنسان نفسه بسبب اخطاء يرتكبها عمداً أو سهواً، غفلة أو تجاهلاً، وقد تأتيه من الآخرين، ولا يبقى أمامه من طريق سوى مواجهتها، ولا يتسنى للإنسان من تجنب مخاطر المواجهة وحسن إدارة الأزمات، إلا بالاطلاع على آراء العلماء وأهل الاختصاص، والاستفادة من تجارب الآخرين، فنستلهم منها

الدروس والعبر، لنتجنب ما وقعوا فيه، ونأخذ بما أصابوا في اتخاذه من قرارات في حل تلك المشاكل.

وبما إن همنا في عملنا هو صنع حاضر عزيز وحر وكريم، بنفس الوقت هو بناء مستقبل زاهر للأجيال القادمة، فخصصنا باب (المسلم الصغير)، فنقص له قصة جميلة ونعرض له ما تتضمنه القصة من حكم ومواضع، لتكون له زاداً في سنين عمره القادمة، كما إن هناك فقرات متنوعة حيث المعلومة، والطرفة، والمتعة.

ولأن مجلتنا ترى في أسلوب (المسابقات) القوة الفاعلة في استحضار الأحداث المهمة التي وقعت في السفر الإنساني الطويل والممتد في حقب وعصور غابرة، وذكرى الأبطال الذين كتبوا هذا التاريخ بدمائهم وتضحياتهم، فصنعوا الأمجاد وخلفوا إرثاً زاخراً بالقيم والمعنويات وكل ما يفتخر به الإنسان، فكان باب (المسابقات)، حيث يشمل اسئلة في القرآن الكريم ونهج البلاغة، إضافة إلى اسئلة متنوعة.

وبعد أن نقطع، هذا المسافات، نستظل في (واحة المجلة) حيث نتعرف على آخر أخبار الطب والصحة والعلوم والغذاء، والطرائف والغرائب والمواقف النادرة.

أسرة التحرير

مفاهيم إسلامية

في رحاب الثقلين

القرآن الكريم: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) (الأسراء: ١٠).
يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): (يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي) (١).

آية ورواية

يقول الله تعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (الرعد: ٧).
في مستدرک الحاكم بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن الحكم بن جرير عن أبي بريدة الأسلمي قال:

دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالطهور وعنده علي بن أبي طالب، فأخذ رسول الله (ص) بيد علي بعدما تطهر فألصقها ب صدره، ثم قال (إنما أنت منذر) ويعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال (ولكل قوم هاد) ثم قال له: (أنت منار الأنام وغاية الهدى وأمير القراء أشهد على ذلك إنك كذلك).
وفي الدر المنثور أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال:

لما نزلت: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)، وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره فقال: أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب علي (عليه السلام) فقال: انت الهادي يا علي! بك يهتدي المهتدون من بعدي.

ويذكر المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (دام ظلّه) في كتابه (علي في القرآن) العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد ما جاء أعلاه في تفسير الآية الكريمة (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ومنها:

روى ابن الصباغ (المالكي) في (الفصول المهمة) قال: عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) قال رسول الله (ص): (أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون) (٢).
ويذكر سماحته (دام ظلّه) ما جاء في هذا المعنى: (وأخرج هذا المعنى كل من العالم الشافعي (الشبلنجي) في نور الأبصار (ص ٧) والعالم الحنفي الحافظ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص: ٩٩) والعالم الشافعي

١ - أخرجه الترمذي والنسائي عن جابر، ونقله عنهما المتقي الهندي في أول باب الاعتصام بالكتاب والسنة من كنز العمال ص ٤٤ من جزئه الأول.

٢ السيد صادق الشيرازي، علي في القرآن، ج ١، ص ٤٠٢.

الكنجي في كفاية الطالب (ص: ١٠٩).

كيف نقرأ القرآن

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): (من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا يكتسي حزناً ووجلاً في سره فقد استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسراناً ميبيناً. فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة: قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال.

فإذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم، قال الله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (النحل: ٩٨).

وإذا تفرغ نفسه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعرضه عارض فيحرم بركة نور القرآن وفوائده.

لماذا نقرأ القرآن

يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): القرآن على خمسة أوجه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال وما آمن بالقرآن من استحل محارمه، وشر الناس من يقرأ القرآن ولا يرعوي شيء به، رتلوا القرآن ولا تنتروه ولا تهذوه هذاء الشعر، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدهم آخر السورة، لا خير في العيش إلا لعالم ناطق او مستمع واع.

آية وبيان

(يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا) (طه: ١٠٢).

بين - القرآن الكريم - يوم القيامة بأنه (يوم ينفخ في الصور) (والصور هو: البوق الذي ينفخ ويصيح فيه اسرافيل مخاطباً الأرواح لتلتحق بأجسادها، قانلاً للناس: احيوا بأمر الله سبحانه، وهي النفخة الثانية) (ونحشر) أي نجمع (المجرمين) الذين اجرموا بالكفر والعصيان (يومئذ) أي يوم النفخ (زرقاً) جمع أزرق، فإن الإنسان المكدر المهموم وجهه زرقه (١).

مفاهيم قرآنية

عاقبة المجرمين

قال الله تعالى: (يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا) (طه: ١٠٢).

عن الإمام الباقر (عليه السلام): (يحشر العبد يوم القيامة وما ندا دماً، فيدفع اليه شبه المحجمة أو فوق

١ - من تفسير: تقريب القرآن الى الأذهان للإمام الشيرازي (قدس سره) ج ٦.

ذلك، فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما سفكت دماً؟ فيقول: بلى: سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه (١).

وقال (عليه السلام): يحشر المكذبون بقدره تعالى من قبورهم قد مسخوا قردة وخنزير (٢). وعن الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: (كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا) (يونس: ٢٧).

أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سواداً من خارج فكذلك وجوههم تزداد سواداً. وعنه (عليه السلام): (يجيء يوم القيامة رجل الى رجل حتى يلطخه بدم والناس في الحساب فيقول يا عبد الله مالي ولك؟ أعنت علي يوماً بكذا كلمة فقتلت) (٣).

وعنه (عليه السلام): (من أثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى) (٤). وعنه (عليه السلام): (من لقي المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار) (٥). وعنه (عليه السلام): (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لأوليائي؟ فيقوم قوم من ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم الى جهنم) (٦).

وعنه (عليه السلام): (لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله أجذم) (٧).

نهج البلاغة

كلام علي (عليه السلام) دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين. من كتاب له (عليه السلام): وإن عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك أمانة، وأنت مسترعى لمن فوقك. ليس لك أن تفتات في رعية، ولا تخاطر إلا بوثيقة، وفي يدك مال من مال الله عز وجل. وأنت من خزانة حتى تسلمه إلي. ولعلي أن لا أكون شر ولاتك لك.

بيان وتقريب

(وإن عملك ليس لك بطعمة) فلا تجعل ولايتك لاستدرار المادة والمال، (ولكنه في عنقك أمانة) يجب ان

١ - البحار ج ٧ ص ٢٠٢.

٢ - البحار ج ٧، ص ٢١٢.

٣ - البحار، ج ١٧، ص ٣١٨.

٤ - البحار ج ١٧، ص ٢١٨.

٥ - البحار ج ١٧، ص ٢١٨.

٦ - البحار ج ٧، ص ٢٠١.

٧ - البحار ج ٧، ص ٩٢.

تتحفظ على أمانتك (وأنت مسترعى لمن فوقك) أي يردك ويراقب تصرفاتك الخليفة الذي هو فوقك، (ليس لك ان تفتت في رعية) أي تستبد فيهم. (ولا تخاطر) المخاطرة إلقاء النفس في الخطر، والمراد به الدنيوي والأخروي، (إلا بوثيقة) أي دليل شرعي، وإجازة من الخليفة، (وفي يدك مال من مال الله عز وجل). وهو ما يجتمع في بيت المال (وأنت من خزانه) جمع خازن، وهو الحافظ (حتى تسلمه إليّ) بارساله، كي يصرف في مصالح المسلمين (ولعلي ان لا أكون شر ولاتك) أي الذين تسلطوا عليكم من الخلفاء، وكلمة (لعل) من الإمام (عليه السلام) على سبيل التواضع (١).

مع زبور آل محمد

وكان من دعائه (عليه السلام) في اللجأ الى الله تعالى: (اللهم إن تشأ تعفُ عنا فبفضلك، وإن تشأ تعذبنا فبعدك، فسهّل لنا عفوك بمنك، وأجرنا من عذابك بتجاوزك، فإنه لا طاقة لنا بعدك، ولا نجاة لأحد منا دون عفوك).

(اللهم إن تشأ) أن تعفو عن جرائمنا (تعف عنا بفضلك) وإحسانك يكون بذلك العفو (وإن تشأ) أن تعذبنا بآثامنا (تعذبنا فبعدك) لاستحقاقنا العقاب والعذاب (فسهّل لنا عفوك بمنك) أي: منتك علينا، ومعنى تسهيل العفو: اعطائه (وأجرنا من عذابك بتجاوزك) عنا، لا أن تقف لعقوبتنا (فإنه لا طاقة لنا بعدك) الموجب للعقاب (ولا نجاة لأحد منا دون عفوك) أي بغير أن تعفو عنا، إذ كل أحد لا بد وأنه أكرم بما يستحق العذاب (٢).

وصايا خالدة

(من وصايا المعصومين (عليهم السلام)

النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): (إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار).

- النبي (صلى الله عليه وآله): اتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرأفة واكثروا من التفكر والبكاء من خشية الله وكونوا في الدنيا أضيافاً.

- أمير المؤمنين (عليه السلام):

ليتأسى صغيركم بكبيركم، وليرأف كبيركم بصغيركم، ولا تكونوا كجفاة الجاهلية لا بالدين يتفقهون، ولا عن الله يعقلون كقيض بيض في أداخ يكون كسرهما وزرا، ويخرج حضانها شرا.

- فاطمة الزهراء (عليه السلام):

(... وحرّم الله الشرك، إخلاصاً له بالربوبية، فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فإنما يخشى الله من عباده العلماء).

- الإمام الحسن (عليه السلام):

١ - توضيح نهج البلاغة. ج ٣، ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

٢ - شرح الصحيفة السجادية للإمام الشيرازي، ص ٨٢.

علم الناس وتعلم علم غيرك، فتكون قد اتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم.

- الإمام الحسين (عليه السلام):

أوصيكم بتقوى الله، فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخذع عن جنته، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته.

- الإمام زين العابدين (عليه السلام):

إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله.

- الإمام محمد الباقر (عليه السلام):

الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النانية وتقدير المعيشة.

- الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):

أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وطول السجود وأداء الأمانة وحسن الجوار وصدق الحديث وصلة الأرحام فإن بهذا بعث محمد (صلى الله عليه وآله).

- الإمام موسى الكاظم (عليه السلام):

إن العاقل اللبيب من ترك ما لاطاقة له به، وأكثر الصواب في خلاف الهوى، ومن طال أمله ساء عمله، لو رأيت مسير الأجل لألهاك عن الأمل.

- الإمام علي الرضا (عليه السلام):

المؤمن إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده، وليس منا من لم يؤمن جاره بوائقه.

- الإمام محمد الجواد (عليه السلام):

لا يفسدك الظن على صديق وقد أصلحك اليقين له، ولا تعالج الأمر قبل بلوغه فتندم، ولا يطولن عليكم الأمل فتقسي قلوبكم.

- الإمام علي الهادي (عليه السلام):

من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه.

- الإمام الحسن العسكري (عليه السلام):

ليست العبادة بكثرة الصلاة والصيام وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله.

- اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقانداً وناصرًا ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك وتمتعه فيها طويلاً.

مفاهيم إسلامية

مكارم الأخلاق

لقد بعث الله الأنبياء والرسل لإرساء مكارم الأخلاق في المجتمعات الإنسانية، وقد تممها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في دعوته حيث قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق). فالإسلام دين شامل لكل تفاصيل الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ولكن جعل مكارم الأخلاق المحور العام لمطالبه وأهدافه في صياغة الإنسان. وقد حدد أرسطو علم الأخلاق بأنه النظر في أفعال الإنسان بما هو إنسان. إذ لا يمكن للإنسان أن يحقق إنسانيته ويحفظ كرامته ويتمتع بالحرية الكاملة إلا من خلال مكارم الأخلاق. كما أنه ولأجل الارتقاء بالبناء الحضاري للمجتمع الإنساني لابد من إرساء وتعزيز الأخلاق في أفراد، وقد قال الشاعر:

انما الأمم الأخلاق ما بقيت *** فإن ذهبت أخلاقهم ذهبوا
لذا أرتأينا أن نفتح باباً ثابتاً في مجلتنا وهو باب (مكارم الأخلاق) ليكون رافداً في خدمة الإسلام والمسلمين ولتوطيد المعاني الأخلاقية والقيمية في مجتمعاتنا.

صلة الأرحام

يقول الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا وِذِي الْقُرْبَى) البقرة: ٨٣

يتكون المجتمع من الأفراد الذين يشكلون العوائل وبالتالي بمجموعها تكون مجتمعاً يترابط أفراد بعلاقات اجتماعية ومصالح مشتركة على مستوى الحياة والاقتصاد والسكن وغير ذلك. فاللبنة الأساسية لكل مجتمع هي العائلة، ولا شك أن صلاح العلاقات داخل أفراد العائلة الواحدة ومن ثم علاقة العائلة (الأم) مع أغصانها وفروعها ومن الدرجات المختلفة هو بالتأكيد يلعب دوراً مهماً في خلق مجتمع متماسك يسوده التعاون والتكافل وتكتسيه روح المودة والرحمة. وإن نظرة الإسلام في إصلاح المجتمع تبدأ بالفرد، يقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم.

ومن هنا فإن البداية تكون في الفرد ثم العائلة، فينعكس ذلك وبشكل إيجابي واضح على المجتمع، فيكون بأقرب موقع من ارتقاء السلم الحضاري والرقى والتقدم في المجالات كافة.

لذا ندرك وبجلاء السبب في تخصيص الثواب الجزيل لمن يرعى حق القربى، يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): من رعى حق قرابات أبويه أعطي في الجنة ألف ألف درجة، بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس

الجواد المضمّر، مائة سنة...).

كما الأجر على هذه الأعمال الصالحة لا يقتصر على الحياة الأخرى، بل في الدنيا أيضاً.
روى الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ان المعروف يمنع مصارع سوء، وان الصدقة تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في الرزق، وتنفي الفقر..).
ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام) لنوف البكالي:
يا نوف: صل رحمك! يزيد الله في عمرك.

وفي هذا يقول الإمام الشيرازي (قدس سره الشريف): ان الرزق والعمر بيد الله يزيد لمن يشاء، وينقص عن يشاء، وقد ضرب النبي (ص) لنقص العمر وزيادته مثالا جلياً، حتى لا يحمل كلامه على تأويل أو مجازاً!
قال (ص): ان المرء ليصل رحمه، وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين، فيمدها الله الى ثلاث وثلاثين سنة، وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة، فيقصرها الله الى ثلاث سنين).
وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: (الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشرة، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربع وعشرين).

وفي توضيح مقاصد الحديث الشريف يقول الإمام الشيرازي (قدس سره): انه تدرج جدير بالتأمل: - إذا - ان الصدقة ترفع مستوى الفقير، لكن عدمها لا يورث الا ضعفاً ولا احناً، فلها ثوابها المعتاد.
(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا).

والقرض لما كان عن احتياج مقترن بماء وجه المقترض يكون فيه ثواب قضاء الحاجة، وثواب حفظ نضارة وجه المحتاج، فهو إذاً: أعظم من الصدقة أجراً.
وهذا من جميل الكلام للإمام الراحل (قدس سره).

ويضيف (أعلى الله مقامه): والأخوان المتحابون، قلما لا يقع بينهم هنات، وأفضل رافع لها الصلة، ففيها جذور الضغائن والصغائر التي لو بقيت كبرت، وسببت الهجران وأخيراً انهيار بعض المجتمع. فلا غرو ان يكون ثوابها اكثر حتى من القرض، فانه مثار المحرم، بخلاف ترك القرض.

أما صلة الرحم، فهي مما لا يشك يحصد الشر الذي يرفرف دائماً على الأقرباء ثم لا يزال حتى تقع الفتن الهائلة - كما هو المشاهد كثيراً - حتى قيل: (الأقارب كالعقارب) فالصلة بر وإبقاء لجمع الكلمة، وتشذيب لحشائش الشر الطفيليات، فهو أثوب. ولذا يقنع الإسلام بأقل الصلة التي تبقى الود، وتحصد الشر!
يقول (ص): (صلوا ارحامكم في الدنيا ولو بسلام).

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): (صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما يوصل به الرحم: كف الأذى عنها. وصلة الرحم منسأة في الأجل، محببة في الأهل).

ويلفت الإمام الشيرازي (قدس سره) النظر الى مسألة مهمة بما تمثله من أسمى مراتب النبل والرافة والرحمة في الإسلام حيث يقول: (والإسلام لا يخص بالعطف وصلة الرحم الشفيق، بل أفضل منها صلة رحم عدو، كما هو شأن دساتير الإسلام الذي يرفع عن المجتمع كل حنق وحقد).

عن سائلة مولاة ابي عبد الله (عليه السلام): قالت: كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد (عليهم السلام) حين حضرته الوفاة، واغمي عليه، فلما أفاق قال: اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين - وهو الأفتس -

سبعين ديناراً، واعط فلاناً كذا، واعط فلاناً كذا، فقالت: اتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك؟ قال (عليه السلام) تريدان ان لا أكون من الذين قال الله عز وجل: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ). نعم يا سالمة، ان الله خلق الجنة فطيبها، وطيب ريحها، وان ريحها ليوحد من مسيرة الفي عام، فلا يجد ريحها عاق، ولا قاطع رحم). كما ان الإسلام قد أمر بالعفو عن غير ذي الرحم: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: ١٩٩) (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) (البقرة: ٢٣٨).

ومن هنا يتبين مدى الاهتمام الواسع للإسلام فيما يتعلق بصلة الأرحام وتعزيزها وتوطيدها والمحافظة على ديمومتها ووهجها، والتحذير اشد التحذير بما يعمل بخلاف ذلك او ان يسعى لقطعها. قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): (لما اسري بي الى السماء، رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً الى ربها، فقلت له: كم بينك وبينها؟ فقال: نلتقي في أربعين أباً). وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثلاث خصال لا يموت صاحبهن، حتى بالوهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة، وان أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم).

واحة الفضائل

يقول المجدد الثاني الإمام الشيرازي (قدس سره الشريف):
من لا فضيلة له، لا دين له، وان صلى وصام وزكى وحج ومن لا دين له لا فضيلة له، وان جاد واعطى، وارسى ووفى.
أما الجود فما أحسنه من صفة، وأجمله من أرومة ينتحلها حتى البخل، ويعذب لفظه عند الجميع، وبعد ذلك كله لا يزيد المرء إلا علواً، ولا يحصل الرجل المنصف به إلا ارتفاعاً.
يقول النبي (صلى الله عليه وآله):
ان الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها (١).
وعنه (صلى الله عليه وآله): ان السخي قريب من الله، قريب من الناس قريب من الجنة. بعيد عن النار (٢).
وعنه (صلى الله عليه وآله): لشاب سخي مرهق في الذنوب، أحب إلي من شيخ عابد بخيل (٣).
ويعلق (قدس سره الشريف) على هذا الحديث حيث يقول:
ولا غرابة في ذلك فإن البخل مرض قاس، ومن ينتقل بين أمراض يُرجى له الابلال، أما من لازمه مرض فلا يُرجى له زوال.
ويقول (صلى الله عليه وآله): السخاء شجرة من شجر الجنة، اغصانها متدلّية الى الأرض، فمن أخذ عنها

١ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧).

٢ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧.

٣ - مكارم الأخلاق، ص ١٣٦.

غصناً قاده ذلك الغصن الى الجنة (١).

وقال (صلى الله عليه وآله) ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلحه إلا السخاء، وحسن الخلق فأكرموه بهما ما استطعتم (٢).

وعنه (صلى الله عليه وآله): تجافوا عن ذنب السخي، فان الله أخذ بيده كلما عثر (٣).

ويرى الإمام الشيرازي (قدس سره الشريف) على ضوء هذا الحديث الشريف:

وهكذا يكون في المجتمع، فان السخي يغطي سخاؤه سيئاته، وبالعكس تماماً من البخيل فان البخيل يبدي العورات، أرأيت لو زاحمك أحد في المجلس لكنه كان محسناً إليك، تبدو مزاحمته كلاً شيء وبالعكس من ذلك لو كان بخيلاً لم يسد اليك معروفاً أبداً، فانك تراه أثقل من الجبال.

كما يرى (قدس سره) ان نفس (السخي) تؤثر في الطعام، فللنفس تأثير كبير، كما ثبت في علم النفس بالإضافة الى التأثيرات الواقعية، فعنه (صلى الله عليه وآله): طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء (٤).

ما جاء في حديث عنه (صلى الله عليه وآله): الجنة دار الأسخياء (٥).

حيث يقول الإمام الشيرازي (قدس سره): وهل يريد الشخص أكثر من هذا حتى يكون سخيّاً؟ انه ينفعه في دينه ودنياه حسناً، وما اجمل قوانين الإسلام وشرائع السماء وهل فوق هذا مزيد؟

ويجيب (قدس سره) عن تساؤله فيقول:

نعم فاسمع:

اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس بأهله، فان أصبت أهله، فقد أصبت أهله، وان لم تصب أهله،

فأنت من أهله (٦).

ان هذا الحديث - على وجاته - يستوقف الإنسان ليتأمل مدى اصابته لكبد الحق، وكيف انه يسد طريق البخلاء وتاركي المعروف لعل مختلفة تفيدهم في الفرار عن اسداء العون الى العباد.

وعن الإمام الكاظم (عليه السلام): السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يستخلي الله منه حتى يدخل الجنة وما بعث الله نبياً ولا وصياً إلا سخيّاً ولا كان أحد من الصالحين إلا سخيّاً وما يزال أبي يوصيني بالسخاء حتى مضى (٧).

وهنا يحذر الإمام الشيرازي (قدس سره الشريف): من السرف الذي يقع (خطأ) تحت عنوان السخاء فيقول: اما السرف فانه حمق وتعريض بالنفس الى المذلة والمهانة وتحطيم للمستقبل، إن من أسرف لا يزال

١ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٦.

٢ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧.

٣ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧.

٤ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧.

٥ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧.

٦ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١١٧.

٧ - جامع السعادات، ج ٢، ص ١٢٠.

يُسرف، حتى تخلو يده من المال وهنا لا بد له من سؤال لقمة العيش، وكم في ذاك من ذلة ومهانة، ولذا فإن الإسلام يذم السرف على حد ذمه للترف، انه يريد انساناً وسطاً لا متلاًفاً ولا ممسكاً، وعلى ضوء هذه القاعدة نرى ان الإسلام جعل قانوناً، لإبقاء المال في صناديق المبذرين على حد جعله قانوناً لآخراج المال من صناديق البخلاء فمن يسرف سفهاً يحجر عليه. كما ان من يمنع عن الزكاة والخمس يؤخذ من المال قسراً.

وإذا فكر المسرف قليلاً، واستجوب نفسه ساعة:

لِمَ يسرف؟ لم يبدد ثروته شذر مذر؟ لم يضع المال في غير موضعه؟

فلاشك ان الإسراف عمل سفهاني.

حيث يقول (قدس سره): ان المال قيام الأنفس، به يصلح الإنسان معاشه ومعاده ومنه يحصل غذائه ولباسه ومسكنه فلماذا يهدره في ما لا يصلح بل يفسد وإلى هذه تشير الآية الكريمة: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً) النساء: ٥.

مقالات

بناء الشخصية عند الفتاة المراهقة

لقد اهتم الإسلام بظاهر الإنسان ليكون في أجمل صورة، كما يهتم بنفسيته من الداخل فيعمل على تحقيق القيم والمثل والمبادئ الإنسانية الرفيعة لدى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة من أجل أن تسود علاقات المحبة والمساواة والتضامن والعدالة والحرية والأمن بين الناس.

ومن أجل ذلك وضع كل الأسس واتبع كل الوسائل العملية الكفيلة لصياغة شخصية الإنسان وبنائها وتوجيهها روحياً وفكرياً وسلوكياً وجسدياً بناءً متوازناً وسليماً للوصول بها إلى مرحلة النضج والكمال، وليتمكن من أداء رسالته والتعبير عن إنسانيته.

والتربية هي عملية بناء وإصلاح وتوجيه جميع قوى الفرد وملكاته وتنميتها، وإعداد عملي يشمل النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والجمالية، وليست مجرد عملية تلقين أفكار وحشو مفاهيم، وهذا هو الفرق بين التربية والتعليم، وعليه فإن التعليم يكون جزءاً من عمل التربية.

وغير خاف ما يتعرض له الشباب في الوقت الحاضر من تيار جارف من الغزو الثقافي الذي يهدف إلى خلق الشعور اللاديني وبث روح اللإنتماء والتمرد على العادات والتقاليد والأعراف وسيادة أفكار التحلل والانحراف وإعطائها التبرير لارتكابها انطلاقاً من خلفية تعتمد مجموعة من المفاهيم والفلسفات التي ليست لها أية علاقة بالإسلام والتي تبعد بمسافات شاسعة عن فطرة الإنسان وتركيبته الخلقية وتكوينه النفسي والروحي.

يقول المجدد الثاني الإمام الشيرازي (قدس سره):

مأساة الشباب في هذا (القرن) من أكبر المآسي.. حيث لم يعرفها التاريخ المكتوب فيما سبق..

وقد تجاوزت مشاكل الشباب في عصرنا الحاضر حدها الطبيعي بكثير، ويعلل الإمام الشيرازي (قدس سره) ذلك فيقول:

وما ذلك إلا - بسبب الجو الذي هياؤه للأبناء في المدارس والنوادي والجراند والمجلات والإذاعة والتلفاز والفيديو والسينما ومختلف المنظمات والتجمعات غير الصحيحة.

ويضيف (قدس سره) في ذكر الأسباب والوسائل والعوامل التي مهدت وساعدت ودفعت بالشباب والشابات للوصول إلى هذا الوضع المزري فيقول: (وبالإضافة إلى - ذلك - إبعاد الشباب بمختلف الوسائل عن الله واليوم الآخر، فلا رقابة ذاتية ولا أبوية.. وبذلك أصبحوا في واقع الحياة قبل أن تعركهم التجارب، فأصبح الكثير من القرارات التي اتخذوها لأنفسهم خاطئة.

حماية الأجيال واجب إسلامي

ومن هنا علينا أن نكون على وعي تام وانتباه كبير لما يحيط بالشباب لا سيما المدارس والتي هي من أكثر

المحطات تأثيراً على الأفكار وتصرفات وتوجهات الشباب وخاصة الذين هم في دور المراهقة وبشكل أخص الفتيات، وذلك بسبب تأثر هذه المدارس بالأفكار والنظريات والمبادئ التربوية غير الإسلامية، والتي تحاول أن تنمي في أبناء المسلمين التوجه اللاديني.

لقد كان واجب الآباء والأمهات ورجال الفكر والدعوة إلى الإسلام أن ينتبهوا إلى هذا الخطر الحضاري الكبير، وأن يعتمدوا كل الوسائل الممكنة لمواجهة هذا التيار، وحماية أجيال المسلمين من السقوط والانحراف، ولكي لا يتسرب أو ينفذ إلى مجتمعنا بسمومه وأمراضه الحضارية والفكرية التي أدخلتها مخططات الجاهلية الحديثة وأعداء الإسلام، والتي سيطرت رديحاً من الزمن على مقدراتنا، وعملت على تخريب أهداف التربية لدينا في الأسرة والمدرسة وسيطرت على الشارع والمعمل وتمركزت داخل المعاهد والكلية حتى أصبح هذا السرطان أبرز معالم وسائل الدعاية والنشر والثقافة والتعليم.

وفي خضم هذه المشاكل والأزمات تحملت الفتيات العبء الأكبر، يقول الإمام الشيرازي (قدس سره): وقع العبء الأكبر على النساء، حيث حرمن - على الأكثر - من دف العائلة، وصرن سلعة رخيصة بيد طلاب الهوى والشهوات، أو وسيلة من أرخص الوسائل لترويج البضائع وجلب الزبائن في مواجهة الإعلانات أو ما أشبهه. ويتعرض الإمام الشيرازي (قدس سره) في كتابه (الشباب) لما ذكرته إحدى المجلات عن وضع المراهقات في إحدى الدول فيقول: ولعل من أكثر الأمور مأساوية في ميدان التعامل مع المراهقات الحوامل غير المتزوجات، ولقد رأيت عدداً منهن عندما كنت أتابع اختصاصي الطبي في الولايات المتحدة وكن في معظمهن جاهلات ساذجات يعشن في أسرة مفككة حطمتها الخمور والمخدرات وكانت الواحدة من أولئك المراهقات عندما تبحث عن الحنان والحب خارج نطاق الأسرة تغدو فريسة سهلة.

أما في المجتمعات الإسلامية فإن عدم وجود الإحصائيات الدقيقة والدراسات الاجتماعية المعمقة لذا فلا تبين مثل هذه الأمور بصورة واضحة، ولكنها تتفاوت مع ما موجود في المجتمعات الغربية وينسب أقل كثيراً على العموم، وقد اجمع الاختصاصيون في الدراسات الاجتماعية إن معظم التوجهات الخاطئة والمشاكل التي تتعرض لها الفتيات في المجتمعات الإسلامية تنحصر في العوامل التالية:

- ١ - الاختلاط بين الجنسين.
- ٢ - البرامج الإعلامية والتربوية.
- ٣ - إهمال الآباء والأمهات وبعدهم عن معتقداتهم الإسلامي وتركهم الحبل على الغارب دون وعي وإدراك لخطورة القضية وأهميتها.
- ٤ - البيئة الاجتماعية ضمن إطارها الضيق التي أخذت تنخر فيها الأفكار الغربية والشرقية معاً.

الإسلام والإنسان

تعددت الآراء عند علماء الاجتماع في تكوين الشخصية، هل تتكون، وهل تولد مع الإنسان وتنمو، فيما قال آخرون إن معرفة كنه الأشياء ومنها الشخصية التي تحمل من التعقيد ما يجعلها من القضايا الصعبة. فيما أشار المجدد الثاني الإمام الشيرازي (قدس سره) إلى إن هناك أكثر من عامل واحد يشترك في تكوين الشخصية وهي:

١ - الفطرة.

٢ - المحيط الطبيعي.

٣ - المحيط الاجتماعي.

٤ - الوراثة.

٥ - الثقافة.

ويرى الإسلام أن كل فرد مهما كانت خصائصه الوراثية والسيكولوجية أو انطباعاته العائلية التي تتجلى مظاهرها في سلوكه العام، هو قابل للارتقاء والسمو نحو سماء الفضيلة والإيمان والخلق الرفيع.

إذ عندما يريد الإسلام إصلاح الفرد يهدف في نفس الوقت إلى إصلاح الأسرة ثم المجتمع الصغير في المدينة الواحدة ثم نشر هذا الإصلاح إلى الأماكن الأخرى.

فالإنسان في الإسلام محاط بالرعاية الإلهية لغرض إعداده وتهيئته لأداء مسؤولياته في تحقيق أهداف سامية وأغراض نبيلة والتي تتجسد في الآية الكريمة:

((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) (البقرة: ٣٠)

لذا، فإن تربية الفتاة وصياغة الإطار العام لسلوكها يعتبر من أهم القضايا والمشكلات البارزة على الساحة الاجتماعية في عصرنا الحديث.

(ولم تحظ الفتاة في مقام رعايتها والاهتمام بأمورها في التشريعات والديانات الأخرى كما حظيت به في الإسلام. وهو الذي أكد مبدأ المساواة الإنسانية بين الرجل والمرأة من حيث الحقوق والواجبات وإن اختلفت في بعض الأحيان) (١).

ومن هذا المنطلق دخل الإسلام في مواجهة عنيفة ضد الأفكار والأعراف التي كانت سائدة في العصر الجاهلي والتي تحجم دور المرأة القيادي والإصلاحي داخل نطاق أسرتها أو مجتمعها لاسيما أنها الطرف الآخر من بني الإنسان الموكل إليه الخلافة والإصلاح في الأرض، وإن إهمال دورها الريادي يعني إهمال نصف المجتمع الإنساني إذا صح التعبير.

وعلى هذا فإن الشريعة الإسلامية وطبقاً للمبدأ الذي طرحته، لن تخرج مطلقاً عن محور العدالة والحقوق الفطرية والطبيعية للنساء والفتيات.

لقد أحاطت الشريعة الإسلامية الفتاة المسلمة بالرعاية والاهتمام الكاملين جاعلة نصب أعينها صيانة أخلاقها بالدرجة الأولى.

ولعل السبب في هذا الاهتمام الواضح بالفتاة المسلمة، هو ما تمثله الفتاة من إنها اللبنة الأولى في بناء صرح الأسرة في المجتمعات، لذا اعتبر الإسلام رعاية الأبوين لها جزءاً من واجباتهما الدينية المقدسة، لا تختلف عن الصلاة والصيام وسائر الواجبات.

كما أشار الإسلام إلى أمر في غاية الأهمية، إذ أكد على إن تقرير مصيرها هو أمر مرهون بإرادتها هي، لا

١ - نظام حقوق المرأة: ص ١٢٢.

بارادة الغير المفروضة عليها، ولو كان أحب الناس إليها كالأبوين أو الأخوة.

وقد ورد عن ابن عباس:

إن جارية بكرأ جاءت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وقالت:

يا رسول الله إن أبي زوجني لابن أخ له وأنا له كارهة، فقال (ص) لها:

أجيزي ما صنع أبوك.

وبشر النبي (صلى الله عليه وآله) مرةً بابنة، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم، فقال (ص):

مالكُم ريحانة أشمها ورزقها على الله (١).

وعن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص):

(خير أولادكم البنات) (٢).

وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال:

(البنات حسنات والبنون نعمة، فالحسنات يثاب عليها والنعمة يُسأل عنها) (٣).

وعن حمزة بن جمران قال:

إنه أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده رجل من الصحابة، فأخبر الأول الثاني بمولودة له فتغير

لون الرجل، فقال النبي (ص) له: مالك؟ قال: خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية، فقال له النبي

(ص):

(الأرض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها) (٤).

وروى أحمد في مسنده عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله (ص) يقول:

(من كن له ثلاث بنات فسقاهنَّ وكساهنَّ من جلده كنَّ له حجاباً من النار).

ولعل خير موطن تجسدت فيه كلمات النبي (ص) وتوجيهاته فيما يتعلق بالبنات هو مواقفه مع ابنته الطاهرة

(عليها السلام)، حيث قال فيها:

(فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) (٥).

وقال (صلى الله عليه وآله):

(إن الله يغضب لغضب فاطمة) (٦).

ولعل من أروع ما قاله (صلى الله عليه وآله) في فاطمة (عليها السلام):

(فاطمة أم أبيها).

١ - مكارم الأخلاق، ص ٣.

٢ - مكارم الأخلاق، ص ٤.

٣ - الكافي، ج ٢، ص ٣٥٠.

٤ - مكارم الأخلاق، ص ٤.

٥ - منهاج الحق: ٢٤٢.

٦ - منهاج الحق، ص ٢٤٢.

وإن من أجمل ما عمله (صلى الله عليه وآله) مع فاطمة (عليها السلام) هو إنه (ص) كان يقبل يدها.. فأين نحن من هذا كله؟

وبالإضافة إلى ذلك أكد الإسلام على الحقوق الأخرى للمرأة بأن ضمن لها حقها في الميراث، كما في قوله تعالى:

((لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا)) (النساء: ٧).

وقد أجاز الإسلام للمرأة أن ترفع أمرها إلى القاضي إذا لحق بها أي ضرر يمس حياتها الزوجية أو كرامتها العائلية من قريب أو بعيد.

كما ضمن الإسلام للمرأة حقوقها الأخرى والتي لا تختلف عن حقوق الرجال بحال من الأحوال. وبهذا فقد طرح الإسلام نظاماً متكاملاً يضمن كل حاجات المرأة ورعايتها والاهتمام بها، ومنذ لحظة ولادتها مشتملاً للمتطلبات الروحية والنفسية والجسدية والحياتية.

الاقتداء والتأسي

أشار علماء التربية إلى أهمية القدوة الصالحة، في سبيل إعداد وتنشئة الأجيال، وكذلك في إصلاح السلوك الفردي والجماعي وتهذيبه وتوجيهه الوجهة الصحيحة.

ويرى المختصون بأن القدوة الصالحة من أنجع الوسائل وأقربها إلى الصواب، ولعل المستفيد الأكبر من هذه الوسيلة هي الفتاة، لما تمتاز به من الرقة وشفافية الحس والشعور.

ومن هنا يستطيع الأب أو الأم أو المربي أن يغرس في قلوب الصغيرات جوانب من سيرة المصطفى (صلى الله عليه وآله) والتي كانت منار قدوة وهداية للبشرية، يقول الله تعالى:

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الأحزاب: ٢١).

إن الإنسان ميل بطبيعته على الاقتداء بأثر من هو أفضل منه لاسيما إذا كانت تلك القدوة أقرب لجنسه النوعي، وقد توافرت بها خلال النبيل والكمال.

ويرى المختصون بالتربية أهمية طرح مفهوم القدوة الصالحة أمام الفتيات لغرض اقتدائهن بها، وأن يختاروا من النساء ذوات العلاقة بالنبي (صلى الله عليه وآله) إذا علمنا أن بناته وذريته هن جزء من كماله الروحي والأخلاقي والعقائدي، فالزهراء (عليها السلام) إلى جانب كونها إنسانة، فهي تحمل كل صفات القدوة الصالحة والأسوة الحسنة، ولم يكن تكريم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) لها (عليها السلام) من باب عاطفة الأبوة فحسب، وإنما كان ذلك توجيهاً منه (ص) لأُمَّته وللفتيات بشكل خاص لجعل سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) قدوة لهن وأسوة، وهي البنت وهي الزوجة، وهي الأم.

ونحن نعيش في عصر التبادل والتلاقح الفكري والثقافي والحضاري، والذي يتحول بدوره في أكثر مفاصله إلى غزو يهدف إلى احتلال عقولنا وعقول أجيالنا.

فيخلقون لأبنائنا وبناتنا القدوة، ويخطون لهم المنهج ويحددون لهم الطريق، وما ذاك إلا بعدما امتلكوا أغلب قنوات الإعلام السمعية والمرئية والصحف والمجلات ودور النشر والتوزيع.

وفي ذلك مكن الخطر الحقيقي الذي يهدد فتياتنا، حيث تبرز دعوة وبصوت عال لكل الآباء والإمهات والمربين إلى الاهتمام الجاد ببناتهم ورعايتهم التي لا يمكن أن تكون ذات جدوى وفائدة، إلا إذا كانت في إطار علمي يتناول الفتاة من مختلف الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وبمنظرة متوازنة إلى ما يختلج نفوسهم وعقولهم من تطلعات لأمني وطموحات.

مقالات

المراهقة: المفهوم والمرحلة

المراهقة لغوياً هي تعريب لكلمة **Adolescence** الإنكليزية. وفي المحيط للبستاني: المراهق هو الصبي الذي قارب البلوغ فدبت فيه الغلظة واشتهى. والرهق: مصدر واسم من الارهاق أي حمل الإنسان على ما لا يطيقه، ورهق الرجل: يرهق رهقاً سقّه وجامع وخف وركب الشر والظلم وغشي المحارم وكذب وعجل. وتوصف مرحلة المراهقة في كتب علم النفس وعلم النفس التربوي بالمواصفات التالية:

١ - فيسيولوجية:

وتشمل جملة التطورات والتغيرات التي تطرأ على جسم الإنسان، من الطول والوزن، إلى الهرمونات والغدد والصوت، وكل ما ينبئ عن بداية الانتقال إلى مرحلة البلوغ ومغادرة الطفولة وسماتها إلى مرحلة جديدة.

٢ - نفسية اجتماعية:

وتشمل ما يختلج في صدر المراهق من مشاعر وأحاسيس، واسئلة حول نفسه، والآخرين، والقيم والمعايير والأحكام والشرائع. وتعبّر عن قلق وجودي من التباس العلاقة بين الاستقلال والتبعية، وبين الحاجة إلى الآخر والرغبة في التمرد عليه، والعلاقة بينه وبين المجتمع وبينه وبين الله. ويطلق على كل ذلك (أزمة المراهق). فالمراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل، وإلى أن يصبح مسؤولاً عن نفسه، والمراهق حريص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، ومن الحقائق المعروفة أن نسبة الجنوح تزيد في هذه الفترة زيادة كبيرة فيزداد الانتحار، ويبدأ تعاطي المخدرات، وتتفاقم المشكلات، كما يبدأ التخطيط المهني وتبني فلسفة معينة في الحياة، ويشعر الفتى والفتاة بالتوجه نحو مستقبل مجهول.

كما يظهر المراهق بحسب البيئة التي يعيشها ميلاً للعطور الحادة مثلاً، ونحو الموسيقى، أو المطالعة، وقد ينقلب من العفة التامة إلى الاضطراب والقلق، وفي (المراهقة) يفقد الفتى طواعيته تجاه الأهل وقد يصبح من الصعب السيطرة عليه، ويشعر بأنه مساوٍ للأهل، حتى باتت الأزمة نتيجة تكرار كل تلك المواصفات، مرادفة للمراهقة وملتصقة بها في الآثار النفسية والعلمية والأدبية وحتى الشعبية أيضاً، فأصبح الحديث عن المراهقة في الدراسات والقصص والروايات الأدبية والتربوية حديثاً عن الأزمات والتمرد والقلق وربما الانحراف، وبات هذا الربط راسخاً واعتبر كقاعدة حيث تحول إلى بديهية علمية، ومسألة فكرية تجعل مخالفتها أو طرحها على بساط البحث والتشكيك فيها مخالفة للمألوف.

مفهوم المراهقة

في ظل تفاقم (أزمات المراهقين) عالمياً، من ارتفاع نسبة الجنوح إلى الإدمان والقلق والانتحار، ومع تعاظم أهمية دور الشببية في بناء المجتمعات المعاصرة يقود إلى البحث في أصل مفهوم المراهقة، وحقيقة مواصفاته، ويصبح من المسوغ التساؤل عن مدى التلازم بين التغيير البيولوجي الذي يصيب الإنسان في هذه المرحلة، والتحولات النفسية الاجتماعية التي تتكرر عند الإشارة إليها.

أي هل تعتبر الرغبة في التمرد على الأسرة أو الاستقلال عنها وحالات الجنوح أو الإدمان وتبني فلسفة معينة في الحياة والممارسات الجنسية، وغير ذلك مما توحى به المراهقة، سمة ملازمة لهذا التغيير البيولوجي الذي يصيب الإنسان؟ هل يعتبر ذلك كله نتيجة مباشرة وحتمية للتغيير البيولوجي والجسدي في هذه المرحلة من العمر؟ أي هل يؤدي التغيير البيولوجي إلى ولادة سمات نفسية واجتماعية خاصة تؤدي بدورها إلى أزمة؟ أم إن هذه السمات تتشكل نتيجة عوامل أخرى لا علاقة مباشرة للفسلجة أو البيولوجيا بها؟

وتعتبر التحولات الفسلجية حقائق عامة وثابتة، يشترك فيها البشر جميعاً دون تمييز بين اللون والعرق أو حتى المعتقد أو المستوى الحضاري الذي ينتمون إليه، فنلاحظ أنها تحولات لا تقتصر على مرحلة واحدة من عمر الإنسان، بل هي سنة من سنن الله في خلقه والكون.

إن هذه المتغيرات الفسلجية المختلفة في مراحل العمر المتعاقبة، بما فيها (المراهقة)، ليست موضوع خلاف بين علماء النفس، أو علماء الاجتماع، أما ما هو موضوع نقاش وخلاف، فتلك السمات النفسية والاجتماعية التي تلصق بالمراهقة خصوصاً في المجتمعات غير الإسلامية (جنوح، تمرد، انتحار، جنس) لأن الرأي التربوي والنفسي الشائع في مختلف الدراسات يجعل من تلك السمات حقيقة مطلقة، ويقرن بينها وبين التغيير الفيسيولوجي بحيث تبدو تلك السمات وكأنها امتداد تلقائي لهذا التبدل، ومن هنا فإن مفهوم الأزمة استحوذ على أي فكرة عن المراهقة أو نظرة إليها، وعلى كل صيغة في محاولة فهمها أو علاج مشاكلها.

هذه التلقائية إذا كانت صحيحة على المستوى الفيسيولوجي، فإنها ليست كذلك على المستوى النفسي أو الاجتماعي، أي إذا كنا نستطيع التأكيد ان السنة الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة من العمر عند الصبي تحمل تغيرات جسدية، كنمو شعر الوجه أو تغير الصوت، أو اضطراب الهرمونات وتبدل وظائفها، فإن هذه الحتمية الفسيولوجية التي قد تتأخر أو تبكر في بعض الوقت، وفقاً لظروف عامة أو حالات فردية خاصة، لا بد من حصولها مهما تبدلت الشروط التي تحيط بعملية النمو.

أما المواصفات النفسية والاجتماعية التي تختص بأزمة المراهقة، فلا تخضع للمعايير نفسها من التلقائية، وهي ليست سنة كونية رغم شيوعها وليست قدراً لا مفر منه، يصيب الإنسان، كما إنها ليست بالضرورة مرحلة لابد للإنسان أن يتيه بين جنباتها بضع سنوات من حياته، إنها ليست كذلك، لأن هذه المواصفات (الأزمة) ترتبط بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وليس بعملية النمو نفسها، رغم ما تتركه هذه العملية من آثار على المجال النفسي والاجتماعي للإنسان، ولو كان الأمر خلاف ذلك، لأمكننا ملاحظة هذا النوع من (الأزمة) ومواصفاتها لحظة البلوغ عند الإنسان في كل المجتمعات مهما اختلفت درجات رقيها وحضارتها ومهما اختلفت شرائعها وقيمتها ومعتقداتها، ولو كان الأمر خلاف ذلك أيضاً لسعى الإنسان الأول في مجتمعه البدائي البسيط إلى

التمرد على أسرته حين البلوغ، وإلى البحث عن فلسفة معينة للحياة، وإلى الاستقلال، وسوى ذلك، وهذا لم يحصل طبعاً، ولم تنبأ به سيرة الإنسان على اختلاف عصورها.

وعليه فإن سمات أزمة المراهقة النفسية والاجتماعية لا ترتبط بالنمو الفسيولوجي، بل بالإطار الفكري والأخلاقي والقيمي الذي يحيط بالمراهق ويوجه علاقاته ورغباته وحتى أحلامه وهواجسه، ولهذا السبب تصبح (المراهقة، وأزمته) حالة خاصة تعيشها مجتمعات محددة وليست حالة إنسانية عامة.

المراهقة مفهوم أوروبي

يمكن القول إن التفكك الذي أصاب الأسرة الأوروبية نتيجة الثورة الصناعية، هو السبب الرئيس في ولادة ما أصبح يعرف في الدراسات التربوية والنفسية بـ (أزمة المراهقة) ولأسباب التالية:

- ١ - غياب سلطة الأب التي تعتبر نقطة ارتكاز وحماية واطمئنان للمراهق أدى إلى قلق من المستقبل، نظراً لغياب (الموجه أو المرشد) الذي يستند إليه ويعتمد عليه، ونظراً لما يشكل غياب المرتكز المرجعي، في مراحل العمر كافة، من قلق وارتباك، فإن تخلي الأب عن هذا الدور يجعل منه في نظر المراهق نموذجاً غير موجود للقدوة والتقليد، وهو أمر ضروري جداً لإعداد المراهق.
- ٢ - غياب عمل الأم الذي يساهم هو الآخر في الاضطراب الأسري الذي ينعكس على المراهق مباشرة وعلى نموذج الأسرة الذي يريد الهروب منه أو اللجوء إليه.
- ٣ - لأن الأسرة الأوروبية المعاصرة أصبحت هشة وفقدت دورها الإعدادي الذي كان لها سابقاً، فقد تخلت عن مهمتها وهي لا تعرف بل لا تستطيع أن تفرض نفسها على هذا الكائن الذي ليس طفلاً ولا رجلاً.

كما إن الكتابات الأدبية ساهمت في تعزيز صورة المراهق، عبر أجواء القلق والارتباك التي كان يعيشها، فقد حاول الأدب الرومانسي تحليل نفسية المراهق، فأعطى (الأزمة) النفسية للمراهق وصفاً عاطفياً، وقد وصل به الأمر إلى أن ادخل في عقول الراشدين أيضاً، إن الانتقال من الطفولة إلى المراهقة يفترض دائماً هذه (الأزمة) وقد تأثر الكثير من الشباب بهذه المفاهيم الرومانسية وحاولوا أن يخلقوا في داخلهم وحولهم جواً من القلق السوداوي والضنك والأسى، وقد ساهمت هذه النظرة طيلة سنوات عدة في تبرير حالة من اللامبالاة عند المراهقين، وفي نمو شعور قاس عند هؤلاء بالإهمال والحرمان، كما إن هذا القلق والاحباط اللذين شاعا في الأدبيات هما أمر شخصي تماماً، لأنهما يعزلان كل فرد بمفرده، ويعطيانه الانطباع بأنه ضحية.

المراهقة في الإطار الإسلامي

لا يمكن في المنظور الإسلامي أن تنفصل النظرة إلى أي مرحلة من مراحل العمر عن الرسالة الأساسية للإنسان في خلافة الله على الأرض، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد بين من أجل ذلك سبل الكمال، عبر العبادات المفروضة التي تبدأ مع البلوغ وليس قبله، بحيث يعتبر البلوغ نقطة التحول المباشرة في مسار المسؤولية في مستوياتها العبادية والاجتماعية، أي على مستوى العلاقة مع الله سبحانه وتعالى ومع المجتمع، ولهذا السبب يحظى البلوغ باهتمام خاص، ليس لجهة تحولاته البيولوجية فقط بل لجهة الأدوار التي ستترتب عليه ضمن المعايير الشرعية والأخلاقية؟

كما إن نظرة الإسلام إلى الإنسان لا تقتصر على المراحل الشائعة في الأدبيات النفسية والتربوية (طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة)، بل تنطلق استناداً إلى شموليتها في تحديد الدور الإنساني، وعدم تجزئته بين الدنيا والآخرة، إذ إنه في تسلسل واحد يبدأ من مرحلة الجنين، وقبلها النطفة التي تنعقد في رحم الأم، والتي تسبقها أيضاً، مرحلة التخير للزواج الملازم بين الشريكين، وتنتهي في الحياة الأخرى، فالهدف، هو مقر الثواب والعقاب نتيجة ما عمل الإنسان في الحياة الدنيا.

ويرتبط مع كل ذلك نظام أخلاقي وتربوي وعبادي، تخدم فيه كل مرحلة من مراحل العمر المرحلة التي تليها، دون انقطاع أو استقلال.

ليس البلوغ في النظام العقدي الإسلامي بداية لما يسمى بالمراهقة، بل هو حد فاصل بين مرحلتين (التكليف) وما قبله، بين الابتداء بتحمل المسؤولية وبين التهيؤ لها، لأن المرحلة التي تسبق البلوغ ينبغي أن تكون مرحلة إعداد وتدريب، والبلوغ الذي يُعرف بآثاره الفسيولوجية، لا تفصله أي مسافة زمنية عن التكليف على المستوى العبادي أولاً والاجتماعي ثانياً بل يلزمه ويرتبط به ارتباطاً مباشراً.

مرحلة التكليف

والتكليف مفهوم إسلامي خاص، معه يبدأ الإنسان، كما هو مفروض، سيرورة المسؤولية والكمال التي لا تنتهي إلى حين مغادرة الدنيا وهو يغلب على البلوغ في تحديد مواصفات تلك المرحلة من العمر فيعرف الإنسان به، استناداً إلى مقاييس المسؤولية والدور وليس إلى التغيرات البيولوجية، ولهذا يقال عندما تظهر آثار البلوغ (المكلف) تصبح المرحلة مرحلة (التكليف).

ومن المهم أن نلاحظ في موضوع ارتباط التكليف بالبلوغ، إن البلوغ هو ابتداء القدرة على ممارسة الوظيفة التناسلية لكلا الجنسين، وهو يقابل من ناحية ثانية الإدراك، فيقال (غلام بالغ وجارية بالغة أي مدركة) وهذا يعني أن المقدرة الجنسية التي تفتحت إثر نضج الهرمونات المناسبة المتعلقة بها يجب أن تخضع ليس إلى قوة الرغبة أو الشهوة أو حتى إلى الفرص المناسبة لإشباعها، بل إلى التشريعات الإلهية التي تنظم ذلك في فقه الحلال والحرام وفي الحجاب وفي غض البصر وسوى ذلك مما يسمح إدراك الغلام بتعلمه شيئاً فشيئاً.

وهذا يعني أن مبدأ التشريع، لا يفصل بين البيولوجي والاجتماعي خصوصاً في ما يتعلق بالرغبة التي تتوجه نحو الآخر، وهو يخالف في ذلك الكثير من النظريات النفسية والفلسفية التي تعتبر إشباع الرغبة شرط تحقق الصحة النفسية، دون الالتفات إلى الانعكاسات الاجتماعية لذلك الإشباع، ولا يقتصر شأن المخالفة على هذه النقطة، بل يلحظ التشريع في هذا الجانب كل ما يمكن أن يحرّض الرغبة أو يثيرها، فيعمل من خلال الأوامر والنواهي والواجب والمستحب على نزع فتيله وإبقائه رهن الإرادة وسلطة العقل، فإذا كان النظر، يحرك الرغبة، وهو كذلك، فمن الواجب غضه، وإذا كانت زينة المرأة تثيرها، فمن الواجب ألا تظهر تلك الزينة أو تباح في الحياة العامة، ومع بداية التكليف، تصبح تلك الأمور كافة واجبة على المكلف، يلتزم بها ويعمل على ممارستها.

ولهذا يجب ألا تنقسم مرحلة ما قبل التكليف باللهو والعبث، رغم سمات الطفولة التي قد تغلب عليها، بل ينبغي أن تكون مرحلة تدريب يسير وجزئي، ومرحلة غرس بسيط وهادئ للمفاهيم والمعتقدات التي تسمح

بقبول التكليف في ما بعد، وهكذا تصبح نهاية كل مرحلة مدخلاً للمرحلة القادمة من خلال التدريب والمراقبة وليس من خلال مزاج الطفل وحرية رغباته، ولعل التقسيم الثلاثي لمراحل العمر (الأولى) التي وردت في الأحاديث الشريفة يعكس منهجاً تربوياً واضحاً.

كما إنه يستوقف الآباء والأمهات والمربين للتأمل فيه، إذ من خلال دراسة مضامينه نستفهم ونستقرء خصائص الإنسان في السنوات الأولى من عمره:

يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله):

(أتركه سبعا، أدبه سبعا، رافقه سبعا)

مقالات

الفتاة المراهقة: السلوك والنزعات

تبدأ مرحلة المراهقة بعد اجتياز مرحلة الطفولة، والتي تمثل كما وصفها البعض بأنها الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب، وهي مرحلة على الرغم من قصر مدتها الزمنية عموماً، تكتسب أهمية وحساسية متزايدة، وقد اختلفت وجهات نظر العلماء في تحديد بداياتها ونهاياتها.

فقد ذكر البعض أنها تبدأ في سني (٩، ١٠، ١١) واختلفوا في تحديد سنّ اجتيازها، وتراوحت الآراء بهذا الشأن بين سن الـ (١٦، ١٩، ٢٠، ٢١) حتى قيل أنها تنتهي في سن الـ (٢٤)، إلا إن الذي يتفق بشأنه معظم علماء النفس هو أنها تنتهي ويتم اجتيازها بين سن الـ (١٢ - ١٨).

يقول موريس دبس:

الواقع هو أن الإنسان يجتاز ما بين سن ١٢ - ١٨، وبحسب رأي آخرين إلى سن الـ ٢٠، في دورة كاملة من حياته منفصلة عن مرحلتَي الطفولة والنضوج، وهذه المرحلة بذاتها لها معاييرها الخاصة بها، وتلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان (١).

ويلاحظ في الكتابات الإسلامية أنه قد تم التعبير عن الإنسان في هذه المرحلة العمرية بلفظة (الحدث)، يقول الإمام علي (عليه السلام):

(وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية)

والحدث بمعنى (الجديد)، أي نقيض القديم، وجمعه (أحداث) (٢).

وهو لفظ يوصف به الإنسان اليافع (٣) أو الصبي قليل السن، وقد ورد وصفه بالشاب.

إلا إن أفضل تعبير لوصف الشخص في هذه المرحلة العمرية هو اصطلاح (المراهق) الذي يستخدمه علماء النفس والتربية، وهو - كما يرى الكثيرون - أنسب تعبير وفي محله، لأن الشخص في هذه السن لا هو طفل قاصر تماماً وذو رغبات وخصال طفولية من جهة، ولا هو شاب ناضج ومكتمل وبإمكانه أن يكون رأياً وكياناً مستقلين في الحياة من جهة أخرى.

التجاهل والمسؤولية خطر على المراهق

يقول أحد علماء النفس الروس: عندما يبلغ الأطفال درجة جادة من النمو أي البلوغ الجنسي، تبدأ حينذاك

١ - البلوغ، موريس دبس (ص ١٦ - ١٥).

٢ - المنجد في اللغة.

٣ - المصباح المنير.

الاضطرابات النفسية المختلفة لديهم، ففي هذه المرحلة عادة تتنازع نفسيات الأحداث اطباع متناقضة ففي الوقت الذي تطبع سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين الوداعة والحلم تجددهم في ذات الوقت حادي الطباع ويغضبون عند أدنى إثارة (١).

ومن هنا فإن مرحلة المراهقة هي أكثر مراحل الحياة تأزماً، والتعامل معها أصعب وأشق بالنسبة لأولياء الأمور.

إن كثير من المشاكل التي يتعرض لها الناس تعود في أسبابها إلى عاملي الجهل والغفلة، ولا يخفى إن أغلب أولياء الأمور، خصوصاً في بلدان العالم الثالث، لا يعرفون شيئاً عن الحالات النفسية الخاصة بمراحل نمو أبنائهم، إن لم يكن الجهل بمجمل العلوم النفسية، والنظر إليها بعين الخجل والحياء والإزدراء، لذا فإن الآباء لا يستطيعون التعامل مع أبنائهم كما ينبغي أو كما تتطلبه الحالة، فضلاً عن مساهمتهم في مضاعفة تعقيدات بعض المسائل في أحيان كثيرة.

وتبقى المشكلة الأهم هي تغافل الآباء والأمهات للأشياء التي يعونها، ومن هنا فإن أولياء الأمور جميعاً يدركون ضرر البيانات الاجتماعية المنحرفة، ويعرفون جيداً أن هناك أشخاصاً فاسدين ومفسدين، وفي جميع المجتمعات، يتعرضون إلى الآخرين، ومع ذلك لا تأخذ هذه المسألة موقعها الحقيقي من الاهتمام. علاوة على تجاهل الآباء للأبناء أنفسهم، فلا يولونهم الاهتمام المطلوب، ويبرر هذا الإهمال والتجاهل تحت عناوين مختلفة كصعوبة الحياة وظروف العمل القاسية وغيرها من الأمور، والتي وإن كانت صحيحة إلا أنها لا يصح أن تكون مبرراً لتجاهل الأبناء والتقصير في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم النشأة السليمة والصالحة.

وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك في (الظلم)، وذلك بأن يكون السبب لإهمال بعض الآباء لأبنائهم، لكونهم من جنس معين أو قبح أشكالهم، أو لنقص عضوي فيهم، لذا ترى أن العلاقة التي تربط أولياء أمورهم بهم لا تتجاوز حدود توفير الطعام واللباس دون أن يلتفت هؤلاء مثلاً إلى إن إنجاب الذكور أو الإناث هو أمر خارج عن إرادة الزوجين، وهو قدر إلهي مقدر، وقد أشار النبي (صلى الله عليه وآله) لذلك في الحديث القدسي:

(من لم يرض بقضائي ولا يؤمن بقدري، فليبحث له عن إله غيره) (٢).

ومن ذلك، تبرز المسؤولية الكبرى على الآباء والمربين تجاه الاهتمام بهذا الجيل والاهتمام بتربيته ومن عدة زوايا:

- ١ - إن تربية الأبناء حق وواجب على الآباء لأبنائهم.
- ٢ - إن تربية الأبناء وتنشئتهم النشأة الصالحة تقع تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٣ - إن تربية الأبناء هو مطلب اجتماعي مشترك، فآثار نتائجه (سلباً أو إيجاباً) ستكون على مستوى المجتمع وإن كان الأثر على مستوى الفرد.
- ٤ - إن تربية الأبناء هو استجابة لدعوة الإسلام ووصايا النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) والتي تقول:

١ - مسائل المراهقة، د. يزدي، ص ١٠.

٢ - بحار الأنور، باب التوكل والتفويض.

(عليكم بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير) (١).

لذا فإن تربية الجيل الجديد وإعطائه الاهتمام المطلوب وخلق الجيل الصالح منه وحفظ المجتمع وبناء الحضارة، هو مسؤولية الجميع، ولعل الأخص في ذلك المطلب الفتيات اللاتي هن أمهات الغد ومربيات الرجال، والنساء في المستقبل من حياة المجتمع، وبالأصل أن الناس - كما يرى الإسلام - أمانات بأيدي بعضهم.. فالولد أمانة الله بيد الوالدين، والزوجة أمانة بيد الزوج.

العاطفة عند المراهقة

ولأن الله الخالق والمدير قد جعل كل شيء في ميزان، فإن الإنسان وكسائر المخلوقات (الإنسان، النبات، الحيوان) وفي كل مراحل (النمو) يكون ما عنده من غرائز وقوى وملكات بصورة موزونة وبكل دقة، فلا إفراط ولا تفريط، ولا ظلم ولا عبث، تعالى الله عما يصفون.

ومن هنا، فإن النمو العضوي المتسارع لدى الفتاة في هذه المرحلة من العمر، يرافقه نشاط فطري وغريزي من نوع آخر، فتتحرك العواطف والمشاعر في مجال جديد يترك آثاره على طبيعتها وسلوكها بشكل يضع أولياء الأمور أمام واقع جديد.

فإن الفتاة في مرحلة المراهقة، تمر بدور التفتح والنشاط العاطفي الخاص، حيث تغادر الفتاة تعلقها بوالديها، وتتجه بعواطفها واهتماماتها إلى بنات سنّها، وإلى أبناء الجنس الآخر، وإلى الحياة الزوجية. ومن العلامات البارزة في مرحلة المراهقة، سرعة التبدل العاطفي، حيث أنها قلقة وغير مستقرة على حال أو لون معين، ففي الوقت الذي يكون فيه أعضاء هذه الفئة العمرية مسرورين ومنبسطين، يمكن أن تتغير هذه الحالة ليحل محلها الغم والهم لأنّهم الأسباب، فتارة يحبون بشدة وأخرى يكرهون بشدة. كما إنه وقبل أن تتمركز عواطف الفتاة وتستقر حول الجنس الآخر فإنها تتعرض إلى نوع من القلق والاضطراب الممزوج بالحيرة.

يرى مورييس دبس، إن الإناث تنجذب إلى الحب مبكراً، وإن عاطفة الحب لدى الإناث هي أخصب مما لدى الذكور بكثير إلا إنهن مختلفات عن الذكور في مجال الاستمتاع الجنسي. كما إن الإناث يرغبن في أن يكن محور ومركز الجذب في الحب وليس العكس، وهذه الحالة هي واحدة من الفوارق العاطفية بين الجنسين.

وفي ذات الوقت، فإن الإناث في مرحلة المراهقة يتمتعن بدرجات عالية من الإخلاص والصدق، وبميل عاطفي شديد إلى التضحية من أجل ما يحببن، وإن الخطر الذي يكمن هنا هو تغلب الشعور العاطفي الطافح على المنطق والتفكير السليم الأمر الذي تدعو إلى أعمال الرقابة عليه وترشيده باستمرار.

حياء المراهقة

يكتسب الجمال العضوي لدى الفتيات أهمية استثنائية وكلما كان هذا الجمال منسجماً مع نظرتهم إليه، كلما

١ - غرر الحكم، الإمام علي (عليه السلام).

زاد تعلقهن واستمتاعهن به إلى درجة يتحول معها الاهتمام بهذا الجانب عند بعض المراهقات، إلى نوع من العبودية والهيام المفرط بالجسد (١).

ولا يقتصر اهتمام الفتاة المراهقة بالجمال عند الجانب العضوي وحسب، بل يتجاوزه إلى الاهتمام بالكمالات الأخرى أيضاً، إنهن يسعين إلى بلوغ حد الكمال في مجالات العلم، والأخلاق، والأدب، وحتى العبادة، وخصوصاً عندما يتلبسن بلباس أصحاب القيم والمبادئ ويحاولن مجاراة الكبار في السلوك (٢).

وكما تمتاز الفتاة في مرحلة المراهقة بالكبرياء والغرور، تمتاز بخصلة الحياء والخجل أيضاً، وهذه الأخيرة تعدّ نعمة كبيرة لهن، وصيانة من كثير من حالات السقوط والانحراف. فإذا قل الحياء قل التورع عن ارتكاب المعاصي والذنوب، وقد أشار الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى هذا المعنى بقوله: (من قل حياؤه قل ورعه).

إن الفتاة المراهقة تقع تحت قوتين: قوة التوجه والرغبة بالاستمتاع بالجديد من اللذائذ من جهة، وحالة الحياء والخجل التي تحول دون اطلاق العنان لرغباتها من جهة أخرى، وإذا قدر لهذا الحياء أن يزول بنحو أو آخر، فإن حصن الفتاة يكون قد إنهار على رأسها، ولدينا في الإسلام روايات وأحاديث تشير إلى هذا المعنى، وتفيد بأن اللمسة الأولى تزيل ثلث الحياء، وأول ارتباط جنسي يزيل الثلث الثاني... وهكذا، وبالتالي يجب أن ندرك حقيقة أن الحياء حصن الفتاة، و (لا إيمان كالحياء والصبر) (٣).

يقول العلماء: إن سن المراهقة هي سن الحساسية المفرطة والتأثر السريع بالأشياء، حيث ينثر وينزعج بشدة لأبسط المسائل التي لا تتوافق مع ميوله ورغباته، وتصبح الأوضاع بنظره جحيماً لا يطاق إذا ما شعر بأدنى ظلم أو تمييز بحقه، وهو ما يلفت انتباه أولياء الأمور والمربين إليه بشدة.

وفيما يخص أسباب هذه الحالة فقد أرجعها البعض إلى صحة ونشاط الغريزة (٤).

ويقول فريق آخر إنها ناتجة عن ظروف نفسية متأزمة، (٥).

وذهب الآخرون إلى اعتبارها ناشئة عن دقة العاطفة، وحب التفوق الذي غالباً ما تواجهه عقبات.

سلوك الفتاة المراهقة

يرى فريق من المتخصصين مرحلة المراهقة بأنها واحدة من أكثر مراحل الحياة تأزماً، وقد شبهوها بالعاصفة العاتية، وقالوا:

إن هذه العاصفة تهز المراهق هزاً عنيفاً إلى درجة يمكن معها القول إنه يعيش خلالها حالة من القلق والاضطراب والحيرة الشديدة، وما أكثر المراهقين والمراهقات الذين يتعرضون إلى صدمات نفسية وأخلاقية

١ - البلوغ، مورييس دبس، ص ١١٤.

٢ - دنيا الفتيات المراهقات، د. علي القاسمي.

٣ - نهج البلاغة، قصار الحكم، الرقم ٣٤٩.

٤ - علم تحليل نفسية الفتيات، هلم دوتش.

٥ - فرويد، ادولف، هاوفيلد.

كبيرة إثر هذه العاصفة، ويتسببون في مشكلات وإحراجات عديدة لأسرهم وللقائمين على أمور التربية (١).
ولذلك، فإن التوجه أو السلوك الذي يتحرك بدوافع العواطف والأحاسيس، وخاصة فيما إذا كانت تلك التصرفات السلوكية غير منضبطة وليس لها إطاراً محدداً، هو السبب الحقيقي في حصول الكثير من المشاكل الأخلاقية.

إن ما درجت الأعراف عليه هو إن الأبناء يطعون أوامر الأبوين قبل سن المراهقة، ويبدون خضوعهم التام وعدم إبداء ما يدل على الرفض والمقاومة وحتى في حالة تعرضهم إلى الضرب والعقاب من قبلهما.
إلا إن ماتواجهه الأسرة في مرحلة المراهقة في سلوك الفتاة، ما تعتبر فيه الفتاة المراهقة نفسها قد كبرت ولا تفرق عن والدتها في شيء، ولابد أن تكون المعاملة معها على نحو آخر.
لذا فإنها لا تعتبر أوامر ونواهي الوالدين على إنها مسلمات يجب الالتزام بها، وإنما تعمل فيها فكرها وتتخذ القرار الذي تفتن به وإن كان متعارضاً مع رأي الوالدين.

إن سلوك الفتاة المراهقة ينتظم ويتشكل بالتدرج، ويتجه نحو مدارج النضوج والاكتمال، إلا أن الوصول إلى هذا الهدف يتطلب فترة زمنية أولاً، وصبر وتحمل أولياء الأمور والمربين ثانياً (٢).
يستحدث عند الفتاة في سن المراهقة، خصوصاً بين سن ١٢ - ١٣ نوع من الوعي في مجالات عديدة، أهمها الوعي الديني، والوعي الوجداني، والوعي الفطري، كما وتتأثر بشكل واضح بأخلاق وسلوكيات الآخرين نتيجة انخراطها في الحياة الاجتماعية (٣).

إن دخول الفتاة في أوساط المجتمع الغنية بالمحطات والنماذج الحياتية المختلفة، يبدو في نظرها عالماً جديداً، مليئاً بالأسرار والمفاجآت مما يضيف عليه عنصر الجاذبية، لذا نرى الرغبة الشديدة في محاكاة الفتاة بما ينسجم منها مع ميولها ورغباتها النفسية في حياتها الشخصية والاجتماعية الجديدة.
وبمرور الوقت يتغير سلوك الفتاة المراهقة (تدرجياً) حتى يصبح في الحياة انعكاساً لصورة الوضع البيئي الذي يحيط بها، بحيث تلفت فيها الانتباه بما يطرأ على شخصيتها من تغيرات في علاقاتها الاجتماعية، ومحاولاتها الحثيثة لمحاكاة الوسط الجديد في السلوك والملبس.

ومن الجدير ذكره، إن عالم المراهقة خصوصاً ما يتعلق منه بالفتيات، هو عالم الصفاء والنقاء الروحي الخالص الذي لا تشوبه شائبة، ويمكن أن يبقى كذلك ما لم تلوثه عوامل الانحراف، يقول عالم النفس الغربي موريس دبس:

إن أفراد هذه الفئة في سن ١٥ - ١٧ يهزهم نداء القداسة أو الشهامة بشدة ويتمنون لو يكون باستطاعتهم إعادة تشكيل العالم من جديد، ومحو الظلم والسوء منه، وتسييد العدالة فيه (٤).
وهذا هو سر الكثير من الاعتراضات والانتقادات التي يقومون بها أثر ملاحظاتهم لحالات التجاوز في البيت

١ - دنيا الفتيات المراهقات، د. علي القائي.

٢ - ن.م.

٣ - ن.م.

٤ - البلوغ، موريس دبس، ص ١٢٢.

أو في المجتمع (١).

يلتزم الفتاة التي تعيش المراهقة نوع من الأناية المفرطة في التعامل مع الوسط الاجتماعي، لما تمتاز به الفتاة في مرحلة المراهقة من حب الظهور واحتلال الموقع الذي يجعلها محط اهتمام الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه.

كما إنه من مظاهر (الأنا) عند الفتاة المراهقة، اهتمامها المتزايد بتزيين نفسها، وارتداء الملابس الفاخرة، وتصرف الوقت الطويل في الاهتمام بهندامها وأناقتها، وتجتهد في أن لا تخطأ في الكلام، وأيضاً من المفروض معرفته إن ما تعتبره المراهقة جميلاً وأنيقاً قد لا يكون كذلك في نظرنا نحن.

إن سلوك الفتاة خلال فترة المراهقة هو مزيج غير متجانس من الميول والرغبات وقد وصفت مجموعة الحالات التي تتولد لديها خلال هذه المرحلة بسلوك المراهقة (٢).

الرغبة في الدين

إن ما يراه الكثير من علماء النفس والتربية، إن فترة ما قبل المراهقة، في حياة الفتاة أو الفتى، هي فترة الانجذاب إلى الدين والعبادة والتفاعل النفسي مع طقوسه، وقد يطلب في خضم حماسه المعنوي إلى والديه أن يساعده من أجل بلوغ مراتب الكمال الديني.

ويرى العلماء، إن الانجذابات والمؤثرات المتأتية من التفاعل مع الوسط البيئي، تولد في الشخص نوعاً من الحماس والشعور المعنوي، فيتجه إلى الزهد والتقوى، أو يميل في بعض الأحيان إلى التشكيك بالعقائد والتعاليم الدينية أو رفضها، وبطبيعة الحال يمكن للمربي الواعي أن يزيل مثل هذه الشكوك ويبدلها باليقين من خلال توجيهه والإرشاد المنهجي والعلمي الرصين.

كما نجد إن الفتى أو الفتاة في مرحلة المراهقة ومع وجود الميل والرغبة الشديدة في الدين، إلا إنه (قد) لا يطبق الأعمال والطقوس الدينية، فعندما يصلي، مثلاً، يسرع في صلاته، وبنفس الوقت يتجه وبشكل جاد في بعض الحالات إلى الاهتمام بأداء الطقوس الاهتمام بأداء الطقوس، وخصوصاً عندما يلاقي تشجيعاً وإشادة من الآخرين في هذا المجال.

لقد أورد هاروكس في كتابه علم نفس المراهق، خلاصة لآراء العلماء حول (المراهق أو المراهقة) ومنها: (المراهق) في تغير من الناحية العضوية، وغير ناضج من الناحية العاطفية، وذو تجربة محدودة، وتابع للوسط البيئي ثقافياً، يريد كل شيء، لكنه لا يعرف ما يريد، يتصور أنه يعلم كل شيء، لكنه لا يعلم شيء، يحسب أنه يملك كل شيء، وهو لا يملك شيئاً في الواقع، فلا هو يستفيد من امتيازات الأطفال، ولا هو يستثمر مزايا الكبار، يعيش في حلم وخيال بينما هو يتعامل مع الواقع، إنه ثمل واع، وناثم صاح.

ومن هنا، فإن (المراهقة) بحاجة إلى رعاية واهتمام الأبوين، وأيضاً بحاجة إلى توجيه من الخارج، وإلى

١ - دنيا الفتيات المراهقات، د. علي القانمي.

٢ - ن.م.

جلیسة ورفیقة کي تخرجها من وحدتها، ولا شک فی أن أفکار وآراء الصدیقات أثر بالغ علی المراهقة، لكن تبقى المشكلة فی أنها تقضي أكثر أوقاتها لوحدها وتمیل إلى الاستغراق فی أفكارها وبعیداً عن الآخرين.

مقالات

أحاديث شريفة في (المراهق والمراهقة)

- تجب للولد على والده ثلاث خصال: اختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه.
- ينقل أحد الرواة عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن الرجل يجبر ولده وهو لا يصلي اليوم أو اليومين، فقال (عليه السلام): وكم أتى على الغلام؟
فقلت ثماني سنين.
- فقال (عليه السلام) سبحانه الله أيترك الصلاة؟
فقلت نعم: يصيبه الوجع.
- فقال (عليه السلام): يصلي على نحو ما يقدر.
- عن الإمام الصادق (عليه السلام):
إننا نأمر صبياننا إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم فإن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش والغرث أفطروا، حتى يتعودوا الصوم فيطيقوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا أبناء تسع سنين بما أطاقوا من صيام فإذا غلبهم العطش أفطروا.
- وعنه (عليه السلام):
(علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً، واضربوهم عليها، إذا بلغوا عشراً، وفرقوا بينهم في المضاجع).
- وعنه (عليه السلام):
(علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به).
- قال الإمام الصادق (عليه السلام):
(سبعة في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل... وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل).
- قال تعالى: (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا) (النور: ٥٩).
- (الصبي والصبي، والصبي والصبي، والصبي والصبي، يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين) (١).
- لو أن رجلاً غشي امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراها ويسمع كلامهما

١ - الوسائل باب ٦٧، حديث ٢.

ونفسهما ما أفلح أبداً. (١)

- النبي (صلى الله عليه وآله):

- إتركه سبيعاً، أدبه سبيعاً، رافقه سبيعاً.

- الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين.

قال الإمام الصادق (عليه السلام):

(دع الغلام يلعب سبع سنين وَ يَتَعَلَّمُ الْكِتَابَ سَبْعَ سِنِينَ وَ يَتَعَلَّمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ سَبْعَ سِنِينَ)

- الصادق (عليه السلام):

(أدبني أبي بثلاث. قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم) (٢).

- النبي (صلى الله عليه وآله):

(خير شبابكم من تشبه كهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم) (٣)

١ - الوسائل باب ١٢٧ حديث ٤.

٢ - ميزان الحكمة، المجلد الخامس، ص ٨.

٣ - ميزان الحكمة، المجلد العاشر، ص ٧٢٠.

مقالات

احصائيات في شؤون المراهقين في أوروبا وأميركا

- إن انتحار الشباب (بنسبة ٨٠% للفتيان و ٢٠% للفتيات) في سن (١٥ - ٢٤).

مجلة الأكسبرس الفرنسية

- الانتحار هو السبب الثاني لموت الشباب في فرنسا بعد حوادث الطرق.

مجلة الأكسبرس الفرنسية

- إن الشباب في سن (١٥ - ٢٤) هم في مقدمة الذين يصرفون وقتاً طويلاً في مشاهدات التلفزيون في فرنسا، لأكثر من عشرين ساعة أسبوعياً.

جريدة لوموند الفرنسية

- مشاكل الطالبات الحوامل في الصفوف الثانوية في أميركا اللواتي لم يبلغن الثامنة عشر من العمر، لم تجد لها علاجاً رغم الصفوف الخاصة بهن، لأن الأولاد يشاهدون الجنس في كل مكان: الملتصقات، التلفزيون، الشارع، ويظنون إن هذه هي الحياة الحقيقية.

جريدة لوموند الفرنسية

- وفي إحصاء شمل (٧٦٠) طالباً في سن (١٣ - ٢١) قامت به كل من جريدة phosphore ومجلة le point الفرنسيين حول (دور المدرسة في مشاكل المراهقين) تبين إن ١٠% من المدخنين أشعلوا سيجارتهم الأولى، وأن ١٢% من المدخنين هم في عمر (١٢، ١٣) سنة، و ٥٠% من المدخنين في عمر ١٦ سنة و ٦٦% في ١٨ سنة.

- وفي إحصاء لوزارة التربية الوطنية تبين أن واحداً من أصل خمسة من الطلاب تعاطى المخدرات. وإن ٦٥% من الطلاب يعانون من التوتر والاحباط، ومن القلق من المستقبل، ومن العلاقات السيئة مع الأستاذ، وإن ٨٤% من الطلاب يعانون من اضطرابات في النوم، إلى نسبة انتحار عالية في أوساط الشبيبة، بينما تضاعفت نسبة الانتحار في أميركا لدى الشباب، ثلاث مرات في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، وتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة في ذلك.

مجلة (لو بوان) الفرنسية

في استقصاء قام به المعهد الوطني للصحة والأبحاث الطبية في فرنسا حول (صحة المراهقين) تبين له إن أبرز المشاكل المطروحة في هذا الإطار هي:

١ - التعب واضطرابات النوم.

٢ - اضطرابات عصبية.

٣ - مؤشرات انهيار عصبي، خاصة لدى الفتيات.

٤ - تعتبر حالة استثنائية من لم يدخن أو يتعاطى أي نوع من الكحول أو المخدرات وان ٤٠% من المراهقات يشربن الكحول بانتظام، و ٢٠% من المراهقين و ٥٤% من المراهقات يستعملون مهدناً واحداً على الأقل، و ٢٦% من المراهقين و ١٦% من المراهقات جربوا المخدرات، وفي عمر (١٦ - ١٨) سنة، يصبح تجريب المخدرات، وفقاً لرأي الباحثين، أمراً عادياً.

أما سن الاتصال الجنسي أصبح إلى الجنسين أكثر تبكيراً، إذ إن ٦٣% من الصبيان و ٣٨% من الفتيات يعيشون في سن السابعة عشرة حياة جنسية، وفي الثامنة عشرة ترتفع هذه النسبة إلى ٦٧% للصبيان و ٤٥% للبنات.

- إن العنف اليومي في المدارس الفرنسية (السرقعة والاعتداء) الذي تعقد من أجله المؤتمرات والندوات، بات موضع شكوى وقلق، وتقول إحدى الصحف الفرنسية عن هذا الأمر: يجب مواجهة أسبابه الحقيقية، في أسرع ما يمكن، لأن هذا الموضوع بلغ اليوم حد الأزمة الوطنية.

- في استقصاء حول (المراهقين والحب) ضم عينة من ٤٠٠ شاب وفتاة فرنسيين تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٨) سنة، جرت مقابلات شخصية معهم، كانت النتائج وفقاً للأسئلة المطروحة، تبين إن الدعوة إلى ممارسة الجنس في سن مبكرة تزداد نسبتها.

- نسبة ملحوظة ٤٢% من الآباء لا تزال ترفض الصديق أو الصديقة للنوم.

- وفقاً لإحصاء الشرطة الفيدرالية F B I فإن الولايات المتحدة الأميركية في رأس الدول الغربية بالنسبة إلى عدد الجرائم (٢٥٠٠٠ جريمة) في عام ١٩٩١ نصف هذه الجرائم تتعلق بأطفال أو مراهقين.

- يتأتى ٣٣٦ مليون فرنك فرنسي من الشبكات الخاصة لحل المشاكل الجنسية عبر الاتصالات الهاتفية.

ومن ماكينات المراهنة والتسلية نحو ١٩ مليون فرنك فرنسي.

ومن التدخين ٣٦ مليار فرنك فرنسي.

ومن الخمر والكحول ٢٦.٥ مليار فرنك فرنسي.

وهذا، ما أثار قلقاً وتساؤلاً في أوساط بعض المفكرين حول المثال الذي تنشده الدولة: الفضيلة والفقر، أم الغنى والاحلال؟

وأجاب هؤلاء بأن الميل الطبيعي لدى الدولة الفرنسية، كما لدى أي كان هو تحقيق المعجزة: الغنى والفضيلة، ولكن الدولة تستفيد من الرذيلة.

- سقوط نسب كبيرة جداً من الشباب في الهامشية والمخدرات والعلاقات الحرة والشاذة، وتحولت رغبة هؤلاء الشبان في التمايز عبر الموضة والمفاهيم، إلى مادة وفيرة للاستهلاك الإعلاني والتجاري، وأصبح الشباب بين (١٥ - ٢٠) سنة أكثر فئة عمرية تستهلك الثياب منذ عام ١٩٦٣ في فرنسا.

نوافذ

أنت تسأل ونحن نجيب

إنني في حيرة

أنا فتاة في الواحدة والعشرين من عمري، أدرس بالجامعة، ومخطوبة لشاب يكبرني بخمس سنوات، وهو شاب طيب وملتزم وجامعي طموح. مشكلتي معه أنني أخاف من طموحه الذي قد يأخذه مني، ولأنني أحب البيت وتربية الأولاد والعناية بزوجي، أي اني أريد أن أكون ربة بيت تقليدية لا أكثر. كما ولأنني لا أميل إلى الدراسة ومواصلة طلب العلم، على العكس حالة خطيبي، فإن ذلك يثير عندي المخاوف من أن خطيبي سيتخلى عني ويتزوج بامرأة أخرى تعمل معه في نفس مجال عمله؟

الجواب

قد يكون التكافؤ أو التقارب العلمي من عوامل الانسجام والتفاهم بين الزوجين، لكنه لا يمثل الأساس لبناء الحياة الزوجية السليمة، والتي تقوم - عادة - على الحب والرحمة والمودة. فالتكافؤ العلمي هو عامل إضافي وليس أساسياً.

ومن هنا، فالمشكلة الحقيقية، هي أنتِ، فعليك أن تتبعتي عن هذه الطريقة من التفكير، حتى لا يؤثر مستقبلاً على حياتك الزوجية، وعلى مشاعر خطيبك أو زوجك تجاهك، كما ان إثارة هذه المسألة قد تخلق عند زوجك دافعاً ليتوجه بالتفكير والارتباط بفتاة أخرى.

كما إن عليك أن تعرفي جيداً انه من حق أي امرأة ان تقول لا للعمل خارج البيت، فالعمل داخل البيت من تهيئة جو الأسرة وتلبية متطلبات الزوج ورعاية الأولاد والقيام بالأعباء الاقتصادية الخاصة بالاتفاق والأعباء الاجتماعية من صلة الرحم وحسن الجوار وغيرها من أسمى نشاطات المرأة، فالاهتمام بهذه الأمور ورعايتها هو الذي يشد الزوج إلى زوجته.

يقول الإمام الصادق (عليه السلام):

لا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن:

صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلاصة والهيئة الحسنة لها في عينه.

كما ان عليك أن تثقي بنفسك تماماً، وان تشجعي زوجك على ان يحقق طموحه، وبما انه شاب طيب وملتزم فانه لن ينسى لك ذلك وعلى عكس ما يجول في فكرك، وان لا تنسي ان خلف كل رجل عظيم امرأة، فما قام

الإسلام إلا بسيف علي (عليه السلام) وأموال خديجة، وقد كانت لوفقة خديجة (رض) والسيدة الزهراء مع النبي (صلى الله عليه وآله) ومع زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) أثر كبير في نجاح الدعوة إلى الإسلام، ولا يمكن لنا ان ننسى موقف وبطولة زينب (عليه السلام) مع أخيها الإمام الحسين في كربلاء.

ردود خاصة

- الإعجاب والاندفاع نحو فتاة ليس دليلاً على حبك لها، فما ذلك إلا خطوة أولية، لكن ما يتبعها من تفاهم وانسجام فكري ونفسي وتكافؤ اجتماعي هو الأهم.

- عليك ان تعرفي جيداً ان ليس كل ما يمتناه المرء يدركه، وليتنا نحقق كل ما نلهم به، إذا لاستحالت الدنيا جنة على الأرض. إن رفضك المتواصل لكل من يتقدم لخطبتك بحجة انه لا يشبه فتى أحلامك مقبول في حالة وجود شخص ما يتجسد فيه حلمك، أما وانك لا تملكين أية مشاعر حيال أي شاب وأنت راغبة في التعجيل بالزواج قبل فوات الأوان، فإن عليك المفاضلة بين من تقدموا اليك واختياره، وبعد ذلك تستطيعين معه تحقيق القدر الأكبر من حلمك بالعمل والتضحية والحب.

- إن ما فعله أهلك ليس سوى تقليد قديم لا يزال سائداً، وللأسف عند القلة القليلة من الناس.. فأنت كما ذكرت في الرابعة عشرة من العمر، واجبرت على الخطوبة من ابن عمك، واخرجك أهلك من المدرسة رغماً عنك، ولا تعرفين شيئاً عن الزواج. وانت ترفضين كل ذلك ولا حيلة لك.

ومن هنا، فعليك ان تلجئي إلى جدك لأبيك أو لأمك أو إلى كبير العائلة أو كبيرتها، وتعبري عن رفضك وتطلبي مساندتهم وتذكيرهم بما ورد عن ابن عباس:

إن جارية بكرة جاءت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وقالت:

يا رسول الله إن أبي زوجني لابن أخ له وأنا له كارهة، فقال لها:

أجيزي ما صنع أبوك، وسيقفون ان شاء الله إلى جانبك.

أحب أن أعرف الإسلام

تحية طيبة

أنا مسلم من أصل عربي وقد ولدت وترعرت في فرنسا، بسبب هجرة والدي إلى هذا البلد سعياً للرزق وطلباً للحياة الكريمة، وأنا الآن شاب (٢٤ سنة) وأحب أن أعرف الإسلام، فابتعادي عن بلاد المسلمين جعلني أجهل الكثير من ديني.

وقد قالت لي زميلتي في الجامعة وهي فرنسية (مسيحية):

إن المرأة المسلمة (المتزوجة) مظلومة، لأنها لا تحصل على حقها في الجنس، فالرجال والنساء من المسلمين لا يمتلكون معرفة جيدة في هذه الأمور، لعدم امتلاك الإسلام ثقافة جنسية؟! فهل لكم بتوضيح ذلك؟

الجواب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم يغفل الإسلام عن موضوع الثقافة الجنسية، لما لهذا الموضوع من أهمية وحضور أساسي تفرضه الفطرة في داخل كل إنسان سواء كان رجل أو امرأة، وكذلك لما جاء به الإسلام من إنه دين الحياة بكل مفرداتها وتفصيلها، كما إنه دين الآخرة.

ويتجسد ذلك بما جاءت به النصوص القرآنية والأحاديث المطهرة المروية عن النبي الأكرم (ص) وآله الأطهار (عليهم السلام).

ومما جاء في الكتاب الكريم فيما يخص الصيغة الأفضل للعملية الجنسية بين الرجل والمرأة، من جهة سلامة الصحة النفسية وصيانة عملية التوالد والتناسل وبما يتناسب مع الظروف الخاصة التي تتعرض لها المرأة. يقول الله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ).

وقال تعالى: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ).

وفي أبعد من ذلك، أشارت بعض الأحاديث (وهي كثيرة) إلى تفاصيل دقيقة لعملية (المباشرة)، حيث تشويق أحدهما للآخر، وقيام كل منهما بما يؤمن حاجتهما الكاملة من الإشباع.

يقول الإمام علي الرضا (عليه السلام):

(لا تجماع امرأة حتى تلاعبها وتكثر ملاعبتها، وتغمر ثدييها، فإنك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها، واجتمع ماؤها، لأن ماءها يخرج من ثدييها، والشهوة تظهر من وجهها) (١).

وقال الإمام علي (عليه السلام):

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج (٢)

وعنه (صلى الله عليه وآله): (إذا جامع أحدكم امرأته فلا يتنح حتى تقضي حاجتها كما يجب أن تقضي حاجته) (٣).

وفي إشارة واضحة لأهمية الجنس عند الرجل والمرأة وحاجة المرأة الحقيقية له وتنبيه الرجال لتلك الحاجة ما روي عن النبي (ص)، فقد جاءت له (ص)، إحدى الصحابييات، وهي زوجة الصحابي الجليل عثمان بن مضعون، فقال: يا رسول الله: إن عثمان يصوم النهار ويقوم الليل (وهذه كناية عن أنه لا يمنحها حقوقها الجنسية) فخرج رسول الله (ص) مغضباً يحمل نعليه حتى جاء إلى عثمان فوجده يصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله (ص)، فقال له: يا عثمان! لم يرسلني الله تعالى بالرهبانية، ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي فمن أحب فطرني فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح (٤).

١ - مستدرک وسائل الشيعة: ج ١٤، ص ٥٤٥.

٢ - وسائل الشيعة: ج ١٤، ص ٨٣.

٣ - كنز العمال: ج ١٦، ص ٣٤٤.

٤ - وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٧٤.

ويقول الإمام الصادق (عليه السلام) في ذلك: ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء. وقد تعرضت الأحاديث المروية عن النبي الأكرم وأهل بيته (عليهم السلام) إلى جوانب أخرى لموضوع الجنس.

فقد أشارت إلى ضرورة التفرقة في المضاجع، أي الاستقلالية في سرير النوم، لأن الالتصاق من العوامل المساعدة على إشعال الغريزة الجنسية بين الصبيان والبنات وحدوث نضج جنسي سابق لأوانه. كما تشير الأحاديث إلى ضرورة مراعاة السن في التقبيل، فعن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا بلغت الجارية ست سنين فلا يقبلها الغلام، والغلام لا تقبله المرأة إذا جاوز سبع سنين). وكذلك تؤكد الأحاديث على طرق الباب والأذن في الدخول على الزوجين، وإن يجتنبا من أن يسمعهما حين الخلوة كبير ولا صغير.

يقول النبي الأكرم (ص):

(والذي نفسي بيده لو أن رجلاً غشي امرأته (أي جامعها) وفي البيت صبي مستيقظ يراها أو يسمع كلامهما ونفسهما ما أفلح أبداً، إن كان غلاماً كان زانياً، أو جارية كانت زانية) (١). ومن ذلك كله، نجد أن الإسلام قد قدم نظاماً كاملاً ومفصلاً ودقيقاً متضمناً المراعاة لمختلف الجوانب الروحية والنفسية والصحية، بما يشكل ثقافة جنسية متكاملة في إطار ملتزم مادته الأساسية الحاجة والحياء والأدب.

١ - وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٩٤.

ركن الأسرة

كلمة وقصة (١)

يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

(أعقل الناس أنظرهم في العواقب)

كان يا ما كان

في قديم الزمان، وسالف العصر والأوان

كانت هناك حمامة تقيم في رأس نخلة باسقة (طويلة)، وكانت تلك الحمامة تنقل عيدان القش (عيدان القمح اليابسة المصفرة) إلى رأس تلك النخلة لتجعلها تحت البيض.

وبعد أن فرغت من جمع القش وبناء العش باضت بيضتين، ثم حضنت بيضها. وبعد حين فقس البيض عن فرخين جميلين.

وكان الثعلب في الأثناء يقف بالمرصاد (يتربص) ويراقب كل حركة وسكنة تقوم بها الحمامة، وينتظر الفرصة السانحة لأكل الفراخ، حيث يقف عند جذع النخلة، ويصيح بالحمامة، ويتوعدا (ينذرها ويخوفها) إن هي لم تُلْقِ إليه بفراخها، فانه يتسلق النخلة ليأكلها هي بدلاً عنهما.

وفي ذات يوم، أقبل مالك الحزين (القلق) ووقف على سعة من سعفات النخلة، فرأى الحمامة كنيبة حزينة، فقال لها:

أيتها الحمامة الجميلة، مالي أراك كاسفة اللون (شاحبة مصفرة) سينة الحال نحيلة؟! فقالت الحمامة:

يا مالك الحزين، إن ثعلباً ماکراً يترصدني: فإن كان لي فرخان، جاعني يتهددني بالأكل إن أنا لم أطرح (ألقي إليه) له فراخي في الحال والآن.

قال مالك الحزين:

عندي لك حيلة. فإذا أتاك في المرة القادمة، فقلولي له:

لا ألقي إليك فراخي، فاصعد إلي، فإذا فعلت وأكلتهم طرتُ عنك ونجوت بنفسي.

ثم طار مالك الحزين فوقف على شاطئ النهر غير بعيد، فأقبل الثعلب في الوقت المحدد، فوقف تحت النخلة، ثم صاح كما هي عادته، فأجابته الحمامة كما علمها مالك الحزين.

فقال لها الثعلب: أخبرني من علمك هذا؟!

١ - قصص مستوحاة من رائعة (كلىة ودمة)

قالت الحمامة: علمني ذلك مالك الحزين.
فجاء الثعلب إلى شاطئ النهر، ورأى مالك الحزين عنده، فقال له:
يا مالك الحزين، إذا جاءتك الريح عن يمينك، فأين تجعل رأسك؟!
قال مالك الحزين: عن شمالي.
قال الثعلب: فإذا أنتك عن شمالك، فأين تجعل رأسك؟!
قال مالك الحزين: أجعله عن يميني أو خلفي.
قال الثعلب: فإذا أنتك الريح من كل جانب، فأين تجعله؟
قال مالك الحزين: أجعله تحت جناحي.
قال الثعلب: أرني كيف تفعل ذلك، فأنا أشك في قدرتك عليه؟!
فأدخل مالك الحزين رأسه تحت جناحيه، فوثب (انقض عليه ليأكله) عليه الثعلب، وقال له قبل أن يأكله:
يا عدو نفسه تعلم الرأي والحيلة للحمامة، وتعجز عن الانتفاع بذلك لنفسك.
ثم أجهز عليه وأكله.

أصدقائي الأعزاء
حين نسمع قصة أو نقرأ رواية
علينا يا أحبتي:
الاستفادة منها، بأخذ الدروس والعبر التي تتضمنها.
وعليه، فالقصة التي قرأتها - آنفاً - يا صديقي قد تضمنت الدروس التالية:

الدرس الأول

عندما احتارت الحمامة الجميلة في أمر الثعلب، لجأت إلى الاستشارة وأخذ النصيحة وهذا هو عين العقل.
يقول الإمام علي (عليه السلام):
(عند الحيرة تنكشف عقول الرجال).
إن علينا عندما نحتار في أمر ما علينا أن نأخذ النصيحة ونستشير الأخوة والأصدقاء.
يقول الإمام علي (عليه السلام):
(شاوَر قبل أن تعزم وفكر قبل أن تقدم).
فبالمشورة نجنب أنفسنا الوقوع في الخطأ، وتدلنا على الطريق الصحيح.
يقول الإمام الحسن (عليه السلام):
(ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم).
ولكن للمشورة شروط علينا أن نعرفها جيداً، وهي كما أوضحها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):
إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة:

فأولها: أن يكون الذي تشاوره عاقلاً.
والثاني: أن يكون حراً متديناً.
والثالث: أن يكون صديقاً مؤاخياً.
والرابع: أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك فيكتمه.

الدرس الثاني

لقد أخطأت الحمامة حينما أخبرت الثعلب عن الذي علمها بالخطأ التي بها تنقذ فرخيها، لأنها أفشت السر.
يقول الإمام علي (عليه السلام):
(من كتم سره كانت الخيرة في يده).
فقد ورطت الحمامة بفعلها هذا مالك الحزين الذي أراد مساعدتها يقول الإمام علي (عليه السلام):
(إفشاء السر سقوط):
كما أنها أفشلت خطة إنقاذ فرخيها من الثعلب.
يقول الإمام علي (عليه السلام):
(إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له)
فإن الكتمان مفيد وضروري لنجاح في أعمالنا.
يقول الإمام علي (عليه السلام): (أنجح الأمور من أحاط به الكتمان).
كما علينا أن لا نودع أسرارنا عند كل أحد.
يقول الإمام علي (عليه السلام):
(لا تودع سرك إلا عند كل ثقة).

الدرس الثالث

لقد كان على مالك الحزين ان ينتبه ويحذر من الثعلب.
يقول الإمام علي (عليه السلام):
(ابدل لصديقك كل المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة).
كما على مالك الحزين أن يلتفت إلى استدراج الثعلب له، فالذي يريد سوءاً بالآخرين، لا يصل إلى هدفه إلا بخطوات، وذلك هو عمل الشيطان مع الإنسان حينما يريد أن يغرر به فيدفعه إلى عمل الحرام.
يقول الله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة: ١٦٨).
يقول الإمام علي (عليه السلام): (إن الشيطان يسني لكم طريقه، ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة).
كما ان مالك الحزين كان ينصح الناس وينسى نفسه، ولذلك لم ينج من مكيدة الثعلب.
يقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):
(من كان فعله لقوله موافقاً، فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع).
ويقول الإمام علي (عليه السلام):

(كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه).

الدرس الرابع

إن كل من لا يفكر قبل أن يعمل، ولا ينظر إلى نتائج ما يريد أن يعمل ولا يسمع النصيحة سيكون في آخر الأمر في حسرة وندامة.

يقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام):

(إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر ولم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر).

وإلى لقاء قريب.

ركن الأسرة

فقرات متنوعة

- آية كريمة من سورة الإنسان، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).. رتب كلماتها حسب ما موجودة عليه في القرآن الكريم:
مسيناً - علي - وبتيماً - حبه - ويطعمون - وأسيراً - الطعام

- أكمل ما يلي:

قال الله تعالى في سورة النبأ:

(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ..... الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ)

- يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله):

نوروا بيوتكم ب.....، فإن البيت إذا كثر فيه..... كثر خيره، وأمتع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضي نجوم السماء لأهل الدنيا.

- ويقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام):

.... يصد عن الفعل القبيح

معاني الكلمات

قال الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) (الحجر: ٢٨).

(صلصال): طين يابس

(حمأ): أصل ذلك الصلصال من طين مائل إلى السواد

مسنون: مصبوب.. ذلك الصلصال.

قال الله تعالى:

(مَنْ وَرَّاهُ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) (إبراهيم: ١٦).

(من ورأه): من خلفه، وكان الزمان الماضي مقابل الإنسان، والزمان المستقبل خلف الإنسان، يأتيه فيلحقه.

(جهنم): فإنه إذا مات، كان قبره حفرة من حفر النيران

(الصديد) القيق يسيل من الجرح، وإنما سمي صديداً، لأنه يصد حتى لا يسيل.

وقال تعالى:

(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى..)

(الرعد: ١٨).

استجابوا: قبلوا أمر الله سبحانه.

الحسنَى: الحال الحسنة في الدنيا والآخرة.

ينسب كل من المواقع التالية إلى المكان أو البلد الذي يقع فيه:

| | |
|--|----------------|
| بيت المقدس | كربلاء |
| قبر الإمام الحسين (عليه السلام) | دمشق |
| بيت نبي الله إبراهيم (عليه السلام) | الكعبة المشرفة |
| المكان الذي ولد فيه الإمام أمير المؤمنين (ع) | فلسطين |
| الحوزة العلمية الزينبية | جنوب العراق |

(دعاء)

(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ* رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

الحِسَابُ) (سورة إبراهيم: ٤١)

رتب الأرقام من (١) إلى (٩) بحيث يكون المجموع في كل (٣) مربعات (أفقياً) و (عمودياً) يكون (١٥)

| | | |
|--|---|--|
| | | |
| | ٥ | |
| | | |

الحلول في العدد القادم

إن شاء الله تعالى

هل تعلم يا صديقي:

- إن القرآن الكريم يحتوي على (٦٢٣٦) آية.
- إن عدد النقاط التي نقطت بها حروف القرآن الكريم (١٠١٥٠٣٠)
- إن عدد كلمات القرآن الكريم (٧٧٧٠١) كلمة.
- إن أفضل طعام ذكر في القرآن الكريم هل العسل.
- إن أقل الحروف التي استخدمت في القرآن الكريم هو حرف (الظاء)
- إن اصغر حيوان أشار إليه القرآن الكريم هو (البعوض).

- إن أكثر الحروف التي استخدمت في القرآن الكريم هو حرف (الألف).
- إن كتاب نهج البلاغة يحتوي على (٢٤١) خطبة.
- إن الذي جمع كتاب نهج البلاغة هو السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الطاهر المشهور بالشريف الرضي.
- إن آخر جملة في نهج البلاغة كانت بصدد الصديق والتي جاء فيها: (إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه).
- إن الذي نعتة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في الخطبة (١٣٥) بابن اللعين، والابتر، والشجرة اليت لا أصل لها، هو (المغيرة بن الأحنس).
- إن أول من أناب وسمع وأجاب وصلى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الإمام أمير المؤمنين علي (عليهم السلام).
- إن النبي الذي علم الناس صناعة الحديد هو نبي الله داود (عليه السلام).
- إن حكم المسلمين في الأندلس دام (٨٠٠) سنة.
- إن صاحب القصيدة المشهورة والرائعة: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته هو الفرزدق ويقصد فيها الإمام علي زين العابدين (عليه السلام).
- إن النبي الذي طلب من الله تعالى أن يريه كيف يحي الموتى هو نبي الله إبراهيم (عليه السلام).
- إن إمامة الإمام محمد الجواد (عليه السلام) دامت (١٧) سنة.
- إن النبي الذي صام (٣) أيام عن الكلام هو نبي الله زكريا (عليه السلام).

استراحة العدد

طبيبك

نظم ضغط الدم بالمشي

أفاد الباحثون في جامعة إلينوي الأميركية إن التمارين المعتدلة البسيطة، مثل المشي نصف ساعة يومياً، يساعد في تقليل ضغط الدم الشرياني إلى حدوده الطبيعية وخاصة عند الأميركيين الأفارقة. وأكد الباحثون انه ليس بالضرورة أن تكون التمارين قاسية وعنيفة لتحقيق الفوائد الصحية، بل يكفي ممارسة رياضة معتدلة للمحافظة على سلامة الجسم والتخلص من ارتفاع الضغط، مشيرين إلى أن ٤٠ مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من ارتفاع ضغط الدم الشرياني، التي تزيد قراءته الانقباضي والانبساطي عن ٩٠/١٤٠ ملليمتر زئبق، ٤٠ في المائة منهم من الأميركيين الأفارقة.

المرأة أكثر تعرضاً من الرجل لأمراض القلب

تقول المعلومات الطبية التي نشرت مؤخراً أن المرأة بعد سن الخمسين تكون أكثر من الرجل عرضة للموت بعد عملية القسطرة في القلب وتوسيع الشريان. قامت بالدراسة الدكتورة فيولا فكارينو من جامعة ايموري في اتلانتا، إذ فحصت ٧٥. ١٨٧ شخصاً، ٣٠% منهم نساء، أجريت لهن عمليات قسطرة وتوسيع الشريان في ٢٣ مركزاً طبياً في كل أنحاء الولايات المتحدة الأميركية خلال المدة الممتدة بين ١٩٩٣ و ١٩٩٩ وتبين نتيجة ذلك أن بين النساء اللواتي تراوحت أعمارهن بين ٥٠ - ٩٠ سنة توفيّن بعد عملية القلب ٢. ٦% مقابل ١. ١% من الرجال. أما النساء اللواتي تجاوزن السبعين من العمر فكانت نسبة الموت ٩% مقابل ٨. ٣% من الرجال. بين النساء الأصغر من ٥٠ سنة كانت نسبة الوفيات بعد العملية ٣. ٤% مقابل ١. ١% بين الرجال. وتقول الدراسة أن الفارق يزداد مع تقدم السن. وتقول هذه الباحثة أن النتائج محيرة ولا وسيلة لدينا لنحدد الأسباب.

مرهم لتحييف الجسد

أعلن عملاق مستحضرات التجميل الياباني (شيسيدو) أن الشركة ستطلق مرطّباً معطراً برائحة الليمون الهندي والشمّار والبهار ينشط هرموناً يساعد على النحافة. وسيباع المرطّب بحوالي ٣٤ دولاراً للزجاجة الواحدة سينزل إلى الأسواق في ٢١ نيسان في اليابان قبل اطلاقه في هونغ كونغ وتايوان في آيار كما أوضحت الشركة.

رذاذ في الأنف بديلاً للفياجرا

توصل العلماء إلى عقار جديد بديل للفياجرا من شأنه أن يحدث تأثيراً فورياً عند الرجال والنساء وعكس الحال مع عقار الفياجرا الذي لا يحدث تأثيراً إلا بعد مرور ساعة كاملة على تناوله بالنسبة للرجال. أطلق على العقار الجديد أسم (باتري - ١٤١) وهو عبارة عن رذاذ أنفي صمم لكي يؤدي إلى تأثير فوري لدى كل من الرجل والمرأة في مدة لا تتجاوز دقائق معدودات بعد استنشاقه. ويقوم العقار الجديد بالتأثير على خلايا المخ التي تتحكم في الروائح الجنسية لدى الإنسان وتأثيره يفوق بكثير الذي يحدثه عقار الفياجرا. وأثبتت التجارب أن تأثير العقار على الرجال إيجابي للغاية في حين أن التجارب على النساء سوف تتم في غضون شهر ومن المتوقع أن يتم طرح العقار في الأسواق خلال ثلاث سنوات من الآن.

الطعام الملون أكثر فائدة للصحة

أكد أطباء مختصون أن الطعام الملون الذي يحتوي على الخضروات والفواكه وغيرها من الأغذية الصحية الملونة أكثر فائدة للصحة وسلامة للجسم والعظام ووقايتها من الأمراض. وقال الباحثون أن هذا الغذاء أفضل بكثير من الغذاء الأبيض الذي يشمل النشويات والدهنيات والكريمات والبطاطا والخبز والسكر، إذ أن التنوع في الأطعمة المتناولة وخاصة الطبيعية والطازجة يفيد الصحة ويحافظ على نشاط وحيوية الجسم. وأشار الباحثون إلى أن الأطعمة الملونة زاهرة بالمواد القوية المضادة للأكسدة والفيتامينات الواقية، مثل (سي) و (أ) و (أي) التي تساعد في منع الإصابة بأمراض القلب وأورام سرطانية معينة. ويؤكد الباحثون على ضرورة تناول خمس حصص يومية على الأقل من ثمار الخضروات والفواكه وإضافتها إلى الغذاء، كتناول التوت مثلاً مع طعام الإفطار أو إضافة أي نوع من الخضروات لوجبات الغذاء والعشاء. وبخاصة (البندورة) الحمراء والجزر والفلفل الأخضر.

٨٥٠ ألف مصاب صيني بالأيذز

قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (كشينخوا) أن مسؤولي الصحة قدروا عدد من يحملون فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة (الأيذز) في الصين بنحو ٨٥٠ ألفاً بزيادة أكثر من ربع مليون شخص عن العام الماضي.

الشاي يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان المعدة والمريء

أظهرت دراسة صينية نشرتها صحيفة الاندبندنت البريطانية أن تناول الشاي يمكن أن يخفف من مخاطر الإصابة بسرطان المعدة والمريء. وبينت الدراسة التي شملت ١٨٢٤٤ رجلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤ - ٤٥ عاماً أن مخاطر الإصابة

بسرطان المعدة والمريء أنخفضت إلى النصف لدى الرجال الذين يتناولون الشاي باستمرار مقارنة مع الرجال الذين لا يتناولونه بشكل منتظم.

ويحتوي الشاي على مادة قوية مضادة للتأكسد يعتقد بأنها تحمي الخلايا من السرطان.

تناول النشويات يؤدي إلى قصر النظر

أكدت دراسة أميركية جديدة أن تناول الأطعمة النشوية يؤدي إلى الإصابة بقصر النظر. وأشارت إلى أن الاستهلاك المتزايد من الأطعمة النشوية مثل الخبز الأبيض والحبوب في مراحل الطفولة والشباب قد يكون وراء الزيادة في معدلات الإصابة بهذا المرض. وأوضحت الدراسة التي نشرتها صحيفة (لو جورنا سانتية) الفرنسية أن عملية هضم النشويات الموجودة في الخبز الأبيض تتم بسرعة مما يشجع البنكرياس على إنتاج كميات عالية من هرمون الأنسولين لتحطيم السكريات الناتجة الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في تركيز البروتين المهم لتطور العين مما يجعل العدسة تتمدد بصورة غير طبيعية فتسبب قصر النظر.

المال والنوم الليلي الجيد لصحة بدنية وعقلية أفضل

أكدت دراسة علمية جديدة أن الثروة المالية هي أهم العوامل التي تؤثر على الصحة العامة للإنسان، ذلك أن الأغنياء أكثر رفاة وميلاً للراحة وأقل قلقاً ويتمتعون بنوم أفضل من نظرائهم الفقراء، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم العقلية والبدنية.

وقد ربطت الكثير من الدراسات بين الدخل المادي الأعلى والتعرض الأقل للأمراض المزمنة ومدة الحياة الأطول والصحة العقلية الأفضل، ولكن السبب في هذا الارتباطات غير واضح، إلى أن جاءت الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة (الطب الجسمي والنفسي)، واكتشفت الحلقة المفقودة بين الثروة والصحة، حيث أظهرت أن النوم يلعب دوراً مهماً في ترجمة الحالة الاقتصادية والاجتماعية إلى صحة بدنية وعقلية. وقال الباحثون في جامعة (جورج واشنطن) الأميركية، إن أسباب اضطراب النوم عند الأفراد الذين يعانون من دخل مادي قليل، قد ترجع إلى مضايقات العمل أو الديون أو عدم توافر الخدمات. ووجد الباحثون بعد اختبار العلاقة بين نوعية ومقدار النوم ودخل الفرد وصحته عند ألف شخص تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٨٩ عاماً، أن الأشخاص المتعلمين يتمتعون بدخل أعلى، ولكن الأغنياء من أصحاب الثروات سجلوا صحة بدنية أفضل وانزعاج أقل من أولئك الذين يملكون دخلاً مادياً أقل، كما ارتبط الدخل العالي بنوعية نوم أفضل، وهو ما ثبت تأثيره على الصحة البدنية للفرد.

لقاحات تقضي على الأيدز

تبشر السنوات القليلة المقبلة بظهور لقاحات جديدة يمكن أن تشكل نقلة نوعية للقاحات التي تعد بالقضاء على مرض الأيدز. فقد توصل فريق بحثي إلى اكتشاف علاج جديد للأيدز يسمى (تي ١٢٠) ويندرج تحت نوعية

الأدوية (مانعة الاندماج) حيث يمنع فيروس HIV)) المسبب لمرض الإيدز من الدخول إلى الخلايا التي يهاجمها.

يذكر أن العقار الجديد طورته شركتا روش السويسرية وتريمريس الأميركية للتكنولوجيا الحيوية. وأعلن فرانك دون من شركة روش السويسرية أمام المؤتمر الأوروبي الثامن لعلاج الإيدز أنه تم اختبار العلاج على ١٤ مريضاً - كانوا يعالجون بجرعات كبيرة من الأدوية الأخرى - وأظهرت النتائج فعاليته حيث انخفضت نسبة الفيروس في ٥٦% من المرضى إلى العشر (١/١٠).

العقار يتم تعاطيه بطريق الحقن تحت الجلد على مدى ٤٨ اسبوعاً. وتأمل الشركتان طرح العقار الجديد للتداول بالأسواق على نطاق تجاري واسع عام ٢٠٠٣ بعد أن اجتاز المرحلة الثالثة والأخيرة من الاختبارات.

هل تعلم

- إنه عندما يكتمل جسم الإنسان يبلغ مجموع خلاياه حسب الإحصائيات الحديثة حوالي: (مئة تريليون خلية).
- إن المخ البشري يملك (١٠ آلاف خلية عصبية)، ويستوعب أكثر من (مليون بليون معلومة).
- بأن الإنسان يملك (عشرة ملايين خلية شم) ويمكنه أن يميز خلالها (٣٠٠٠) نوع مختلف من الروائح، وأن النساء عموماً هن أكثر تمييزاً للروائح من الرجال.
- إن جلد الإنسان يحتوي على (٢ مليون غدة درقية) تعمل على تنظيم حرارة الجسم في كافة الأحوال الجوية كي تجعلها ثابتة عند درجة ٣٧.
- إن كريات الدم الحمراء تنقل (٦٠٠ لتر) اكسجين يومياً إلى خلايا الجسم، وإن عدد تلك الكريات حوالي (٢٥ مليون كرية) تتخرب جميعاً وتتجدد كل (١٢٠) يوم وإن قطر الكرية الواحدة من (٧-٨ ميكرونات مكعباً) وانها تدور في الجسم (١٥٠٠ مرة يومياً) بشكل تقريبي، وانها تقطع خلايا حياتها أكثر من (١٢٠٠ كلم) وأنه في كل ساعة يموت (٥ ملايين كرية) وانه يصنع عوضاً عنها أنياً، وانه يتضاعف عددها سبعة مرات أثناء اللزوم.

أخبار وغرائب

آخر التقاليع.. وجبات ريجيم للقطط!

بدأت الصيدليات والمحال التجارية الكبرى في باريس ببيع وجبات (ريجيم) خاصة بالقطط.. وذلك بعد أن أثبتت دراسة علمية أن نسبة ٣٠% من القطط المنزلية في فرنسا مصابة بالسمنة.

الوجبات تحتوي على بروتين حيواني مستخلص من الدجاج الأبيض وزيت نباتية.

توقع استكمال الخريطة الوراثية للإنسان العام المقبل

أعلن رئيس منظمة خريطة الإنسان الوراثية (لاب تشي تسوي) إن العلماء يتوقعون نشر الخريطة الوراثية الكاملة للإنسان في العام القادم في تطور من الممكن أن يحدث ثورة في المجال الطبي.

وقال بيان من المنظمة إن مشروع الخريطة الوراثية للإنسان وهو كونسورتيوم للعلماء من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا وألمانيا والصين سيعد الخريطة الكاملة بحلول ربيع عام ٢٠٠٣.

وفي عام ٢٠٠١ نشر هذا الفريق الخريطة الوراثية المبدئية في دورية (نيتشر) العلمية. كما نشرت خريطة مماثلة أعدتها مجموعة (سيليرا) للخريطة الوراثية المنافسة للمنظمة في دورية (ساينس).

والخريطة التي تألفت من ٣. ١ مليار حرف من الحامض النووي أظهرت أن الإنسان مكون مما يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ ألف جين مما يقل كثيراً عن التوقعات السابقة التي كانت تتراوح بين ٦٠ ألفاً ومئة ألف.

طائرات دقيقة لاستكشاف المريخ

قد تتمكن طائرة بوزن قطعة من الشوكلاته في يوم من الأيام من التحليق فوق سطح كوكب المريخ بخفة حشرة وبقدرة عيون النحل على الإبصار.

وقال علماء في استراليا أنهم ابتكروا أجهزة تحكم في الملاحه والطيران مبنية على دراسات بحثية في عدة أنواع من الحشرات.. وجاءت أجهزة الاستشعار الناتجة عن ذلك صغيرة جداً إذ يمكن وضعها على (طائرات دقيقة) تزن ٧٥ غراماً فقط.

ويهدف ذلك إلى استخدام هذه التكنولوجيا في مهمة ترسل إلى كوكب المريخ عام ٢٠٠٧ للميلاد لاستكشاف التكوينات الصخرية لواد عميق يعد الأكبر في المجموعة الشمسية، إذ يبلغ طوله ثلاثة آلاف كيلو متر وعمقه ثمانية كيلو مترات ولا يمكن استكشافه إلا من داخله.

أعمار البشر طالت بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية!

من المتوقع أن يتضاعف عدد المسنين خلال الخمسين عاماً المقبلة من عشرة في المائة من سكان العالم الذين بلغ تعدادهم ستة مليارات نسمة عام ٢٠٠٠ إلى ٢١ في المائة في عام ٢٠٥٠ عندما يصل هذا التعداد إلى حوالي تسعة مليارات طبقاً للتوقعات.

وفي عام ٢٠٥٠ سيفوق عدد السكان الذين تجاوز أعمارهم ستين عاماً عدد الأطفال دون سن الرابعة عشرة.

وتقول الأمم المتحدة عن هذا التطور أنه (لم يسبق له مثيل) في تاريخ البشرية وفي إتساع نطاقه بما أنه يشمل الدول الغنية والفقيرة، كما يشمل المدن والمناطق الريفية على حد سواء. ويقول الدكتور روبرت بتلر من مركز المعمرين الدولي في نيويورك، الذي يعد أكبر مؤسسة للشيخوخة، إن العاملين الأميركيين في مجال الرعاية الصحية سيمضون عام ٢٠١٠ نصف وقتهم في رعاية المسنين الذي كانوانتاج تكاثر المواليد في فترة زمنية معينة.

الإعلان عن حالة حمل بجنين مستنسخ

أثار إعلان الطبيب الإيطالي سيفينرانتينوري في مؤتمر عقد في الإمارات الأسبوع الماضي أن (امرأة من بين آلاف الأزواج الذين يشاركون في برنامج لحل مشكلات العقم تحمل جنيناً مستنسخاً منذ ثمانية أسابيع)، مخاوف في الأوساط الطبية والعلمية. ونشر النبأ الموقع الإلكتروني لمجلة (نيو ساينتست) الطبية البريطانية نقلاً عن صحيفة (غالف نيوز) الإماراتية.

ونقلت عنه مجلة (ساينتفيك أميركان) الأميركية في عددها لشهر نيسان أنه تمكن من الحصول على جنين بشري مستنسخ حتى مرحلة عشرين خلية، في إحدى دول آسيا، التي لم يكشف عنها كما لم يكشف عن تاريخ حدوث ذلك. وهي المرة الثانية التي يعلن فيها عن مثل هذا الإنجاز بعد أن أعلنت شركة (ادفانس سول تكنولوجي) الأميركية في تشرين الثاني أنها استنسخت أجنة بشرية لاستخراج خلايا جذعية لأهداف علاجية، لكن تم تدمير الأجنة عند مرحلة ست خلايا.

وقال انتينوري أنه يتقدم كثيراً في أبحاثه لكنه رفض التصريح عما إذا قام بزرع جنين مستنسخ في رحم امرأة.

كشف علمي هائل..

بإمكان المكفوفين استعادة البصر

أمل جديد يلوح في الأفق لفاقد البصر والمكفوفين، إذ قد يستطيعون استعادته مرة أخرى بفضل كشف علمي جديد، بعد أن تمكن الباحثون من تطوير شريحة إلكترونية، وافادت التجارب أن استخدام هذه الشريحة الإلكترونية الآن، والعلماء كلهم أمل في أن تنجح آخر التجارب المعملية عليها، ويتم تركيب كاميرا في إطار زجاجي لالتقاط الصورة وتحويلها إلى إشارات كهربائية يتم نقلها إلكترونياً إلى شريحة سليكون مرنة ويتم زرعها جراحياً بجوار شبكية العين.

وتقوم الشريحة الإلكترونية بتنشيط خلايا الشبكية التي تقوم بدورها بنقل النبضات الإلكترونية لترجمتها إلى صورة مرة أخرى، وبالتالي يستطيع الشخص تمييز الصورة بطريقة الرؤية الطبيعية.

الزواج يطيل العمر!

أبرزت دراسة ديموغرافية ضخمة أجراها خبراء من مجلس أوروبا في الدول الـ ٤٣ الأعضاء في المنظمة ونشرت نتائجها في ستواسبورغ الارتفاع في معدل الوفيات لدى الأشخاص غير المتزوجين من عزاب وأرامل ومطلقين. حيث إن الوفيات لدى الأشخاص غير المتزوجين ازداد خلال التسعينيات فارتفع من ١٣٠ إلى حوالي ١٦٠ في الألف بين الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٥ و ٥٤ عاماً ومن ٧٠ إلى ٨٠ في الألف لدى النساء من العمر ذاته. وكتب الخبراء إن (النتيجة المدهشة لهذه الدراسة تكمن في تزايد معدل الوفيات المرتفع أساساً بين النساء المسنات (٦٤ إلى ٧٤) عاماً غير المتزوجات بشكل لا يقبل الشك، ولوحظت هذه الظاهرة (التي ليس

لها مبرر واضح، في جميع الدول الأوروبية باستثناء بولندا واليونان. وقد يكون هناك أكثر من تبرير لهذه الظاهرة، منها أن معدل زواج الأشخاص الضعاف الصحة أقل من غيرهم، أو أن العيش وسط عائلة يوفر حماية أو أن الأشخاص الذين يعيشون وحيدون يكونون أكثر عرضة من المتزوجين للمشكلات الصحية والنفسية. واعتبر الخبراء إن الحياة في المدينة والتنقلات المستمرة والنشاط الاقتصادي المتزايد للفتيات اللواتي يعمن إلى وضع أهن في مؤسسات للمسنين بدل الاهتمام بهم قد يفسر جزئياً هذه الظاهرة.

جرائم (الانترنت) تكلف مليارات الدولارات

كلفت الجرائم المعلوماتية الشركات الأميركية والمؤسسات الحكومية مليارات الدولارات العام الفائت، بزيادة كبيرة عن السنة التي سبقتها. وأكد التقرير الصادر بعنوان (تقرير ٢٠٠١ حول الجرائم المعلوماتية والأمن) أعده معهد الأمن المعلوماتي ومكتب التحقيقات الفدرالي (أف. بي. آي) أن الهجمات التي تستهدف الأجهزة المعلوماتية سواء عبر الفيروسات أو إرسال كميات كبيرة من الرسائل الالكترونية لشل عمل هذه الأجهزة، أو اختراق رموزها السرية وغيرها تزايدت في الولايات المتحدة.

وقال بروس جبهارت: مدير مكتب (أف. بي. آي) في كاليفورنيا الشمالية إن (نتائج تقرير هذه السنة تؤكد على خطورة وتعقيد الجريمة المعلوماتية).

وقال إن (مشكلات ضمان سلامة المعاملات التجارية التي تجرى عبر الانترنت لا تزال تشكل تحدياً للشرطة). وبعد سؤال ٥٣٨ خبيراً في الأمن المعلوماتي يعملون لدى شركات ووكالات حكومية وجامعات، خلص معدو التقرير إلى أن الشركات والمؤسسات الأخرى تفقد سنوياً ملايين الدولارات بسبب الجرائم المعلوماتية. ووفق ٣٥% فقط من الأشخاص الذي تم سؤالهم للكشف عن حجم خسائرهم التي فاقت لوحدها ٣٧٧ مليون دولار عن الخسائر المسجلة في العام ٢٠٠٠.

حذاء فرنسي مضاد للألغام

اخترع مهندس فرنسي حذاء مجهز بنظام يدفع القدم عن مسارها بواسطة شحنة كهربائية قبل الدوس على لغم. وقد أثار الاختراع اهتمام الجيش الفرنسي الذي تعهد بمساعدة صاحب الاختراع مالياً.

وأوضح المهندس كريستوف كيرو (٤١) عاماً أن الحذاء لا يرصد العبوة المتفجرة وينبه مستخدمه فحسب بل أنه أيضاً (يوقف أو يغير حركة الرجل بواسطة شحنات كهربائية).

ويتضمن الجهاز كشافاً معدنياً أدخلت هوائياته اللينة في تركيبة الحذاء وعليه قيادة تحمل في زنار مربوط بمجموعتي قطب كهربائي لاصقين توضعان على كل ساق وترسلان شحنات تؤدي إلى تشنجات العضلات.

وقال كيرو أن هذه الشحنات يمكن أن تنقذ حياة بشرية، موضحاً أن (مجرد إنذار صوتي بسيط يتطلب عشري الثانية لبلوغ الدماغ وتنبيه الشخص مستخدم الحذاء. وغالباً ما يكون الأمر متأخراً. لكن باختراعي فأن القدم تنحرف تلقائياً عن مسارها في غضون عشرين من الألف من الثانية).

أضاف أن اختراعه أشبه بنظام عبور أراض خطيرة يصعب (تنظيفها) وهو فعال إذ أن خمسة وتسعين في المئة من الألغام تحتوي على ما لا يقل عن قطعة معدنية واحدة قابلة للرصد.

وقد آثار هذا الاختراع اهتمام الجيش الفرنسي الذي أكد استعداداه اعتباراً من النصف الثاني من العام ٢٠٠٢ لتمويل تطوير نموذج في إطار برنامج التجهيز الجديد لسلاح المشاة.

استراحة العدد

مسابقة الشهر

تري مجلة الكلمة الطيبة إن في (المسابقات الثقافية) الأسلوب الأمثل والمسافة الأقصر، في تفعيل النشاط الفكري والقابلية على الاستدكار، واستحضار الأحداث المهمة التي ملأت السفر الطويل لهذا الإنسان، والتأمل في المواقف التي ارتبطت بتلك الأحداث والأبطال الذين صنعوها، إضافة إلى ذلك فإن مثل هذا النوع من (الاستعلام) إذا جاز التعبير يضيف على الإنسان الإحساس بشمولية الإسلام لكل مجالات الحياة ومفرداتها. وارتأينا في القسم الأول من الأسئلة أن تكون قرآنية ليكون تشجيعاً للأجيال على تناول كتاب الله الكريم، ذلك البحر الذي لا حدود له من العلوم والمعارف. الذي كلما نهل الإنسان منه، ظهرت له علوم ومعارف جديدة، فهو دستور لحياة الإنسان.

وغير بعيد عن ذلك (نهج البلاغة) الذي هو نهج الحياة، وصدق من قال فيه (إنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين) لذا فإن أسئلة القسم الثاني تدور حوله. كما إن التوقف عند المحطات التاريخية تغني الإنسان بتجارب الآخرين إذا استلهم منها الدروس والعبر، فكانت أسئلة القسم الثالث تقف عندها.

القسم الأول:

أسئلة في القرآن الكريم

- ١ - كم مرة ذكرت كلمة (إمام) في القرآن الكريم؟
- ٢ - في أي سورة أشير إلى بيت المقدس كأول قبلة للمسلمين؟
- ٣ - ما هي السورة التي نزلت بحق أهل البيت (عليهم السلام)؟
- ٥ - في أية سورة ذكر قانون الأثر؟

القسم الثاني:

أسئلة في نهج البلاغة

- ١ - ما اسم أطول خطبة في نهج البلاغة؟
- ٢ - شبه الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عرب الجاهلية بقشرة بيضة أحد الحيوانات، فما هو هذا الحيوان؟
- ٣ - من هو الذي اتهمه الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بقتل عثمان؟

٤ - ما اسم الخطبة التي أخبر فيها الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عما سيحدث من فتن لاحقاً؟

القسم الثالث:

أسئلة عامة

- ١ - من هو الصحابي الذي لقب بأبي المساكين؟
 - ٢ - كم دامت إمامة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)؟
 - ٣ - من الذي أمر بقتل الصحابي حجر بن عدي (رضوان الله تعالى عليه)؟
 - ٤ - من هو مؤلف كتاب: (من لا يحضره الفقيه)؟
 - ٥ - ما هي السورة التي بلغها الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأهل مكة؟
 - ٦ - من الذين باهل بهم رسول الله (ص) نصارى نجران؟
 - ٧ - ما اسم أكبر كتاب في الحديث عند الشيعة؟
 - ٨ - ما هو اسم الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري؟
 - ٩ - من الذي ولد داخل الكعبة؟
- الأجوبة في العدد القادم
إن شاء الله تعالى